

العـدد ١١٩٥ - الاثنـين غرة ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - الموافـق ١٦/١٠/٢٠٢٣م

حملة كويتية لإغاثة أهل غزة

فزعة لفلسطين





مشروع الوقف الخيري رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة





كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



web www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار

أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة - قطعة 5 - مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور

تلفون: 99804733 - 25310521 - فاكس: 25339067

ص.ب: 5585 - الصفاة - الرمز البريدي: 13056 - دولة الكويت

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان -١١٩٥- غرة ربيع الآخر ١٤٤٥هـ
الاثنين - ١٦ / ١٠ /٢٠٢٣م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



طبعت في مطابع لاكي

في هذا العدد











الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:
شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
: ٢٤٨١١٦٦٦

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات – البحرين ٣٥٠ فلسا – قطر ٤ ريالات – سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة – الأردن ٥٠٠ فلس – المغرب ٥ دراهم – الإمارات ٤ دراهم



فلسطين قضية أمة

الحقيقة الكبرى والقضية العظمى، التي ينبغي أن ترسخ في عقول المسلمين وأذهانهم وقلوبهم، أن قضية الأرض المقدسة المباركة هي قضية أُمّة بالكامل، منذ أن أوجد الله الخليقة على وجه الأرض حتى قيام الساعة؛ لأنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا برسالة السماء في بداية الزمان ووسطه وآخره.

فالقدس ثاني مدينة عرفت التوحيد بعد مكة المكرمة حرسها الله، كما رجح الحافظ ابن حجر أن المسجد الأقصى وضع في زمن آدم -عليه السلام-، أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- عندما سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: «المسجد الحرام». قال: قلت: ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى». قلت: كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة».

ولِمَ لا تكون تلك الأرض المباركة المقدسة قضية أمة؟ وفيها أول قبلة للمسلمين، وثاني مسجد وضع في الأرض، وثالث مسجد يشد إليه الرحال، وفيها مسرى نبينا -صلى الله عليه وسلم- ومعراجه إلى السماوات العلى، وفيها تضاعف أجور الصلوات، وصلى فيها نبينا -صلى الله عليه وسلم- إمامًا بجميع الأنبياء، في إشارة ودلالة لأهميتها وارتباط جميع الرسالات بها.

وهي مهبط الأنبياء، ومهد الرسالات، ومهجر الأنبياء الذين أوذوا واضطهدوا من أقوامهم، فقد هاجر إليها أبو الأنبياء إبراهيم ونبي الله لوط من العراق، وكذلك هاجر موسى إليها من مصر، وفيها يحسم الصراع مع الباطل ويقتل المسيح الدجال، وهي أرض المحشر والمنشر».

ولِمَ لا تكون القدس قضية الأمة؟ وقد بورك فيها وبمن حولها، وفيها تضاعف أجور الصلوات، وهي مبتغى الفاتحين ورباط المجاهدين، ومحل الطائفة المنصورة التي تقاتل على الحق إلى قيام الساعة، ولأهميتها بشَّر النبي -صلى الله عليه وسلم- بفتحها.

ولأن قضية المسجد الأقصى قضية أمّة بأسرها، نذرت امرأة عمران ما في بطنها محررًا لخدمة بيت المقدس، وتمنت أن يكون ذكرًا، في حرص شديد وقربان عظيم وتعلق منقطع النظير بتلك المقدسات، فرزقها الله -سبحانه- مريم -عليها السلام- وكانت سيدة نساء العالمين، قال -تعالى-: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (آل عمران:٣٥-٣٦).

ولأن الأرض المباركة قضية مهمة في حياة الأنبياء، همَّ موسى -عليه السلام- وسار لفتحها إلا أن قومه خذلوه، ثم سأل موسى -عليه السلام- ربه أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية حجر، فكان قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر، حتى قادهم إلى فتحها يوشع بن نون ولم تحبس الشمس لأحد إلا له.

إن أعظم رحلة عبر التاريخ، رحلة الإسراء والمعراج، التي أسري فيها بالنبي -صلى الله عليه وسلم- من مكة إلى بيت المقدس، ثم عرج به إلى السماوات العلا، ورأى من آيات ربه ما رأى، وفُرض أعظم ركن بعد التوحيد فيها، ثم عاد إلى المسجد الأقصى وصلى إماما بجميع الأنبياء، كل ذلك لم يكن ليحصل لولا أهمية تلك الأرض المقدسة وفضلها ومكانتها وارتباطها الوثيق عبر الزمن برسالة السماء.

فعلى كل مسلم بذل ما يستطيع بكل الوسائل الشرعية والطُرائق المرعية، وأضعف الإيمان استنهاض الهمم وتحريك النفوس، وتثقيف الأجيال وتوجيههم التوجيه الصحيح، بكل ما يتعلّق بهذه الأرض المباركة من طمس لمعالمها، وانتقاص من قدسيتها، وضياع لتاريخها، وتربية الأجيال تربية صحيحة ناضجة بعيدة عن ردود الأفعال المجردة، والعواطف والحماسة الوقتية.



أخبار الجمعية

لتوزيعه في المساجد والمستشفيات والمقابر

إحياء التراث تطرح مشروع (سقيا الماء)

تولي جمعية إحياء التراث الإسلامي اهتماماً كبيراً لمشاريع المياه، وذلك من خلال تنفيذها لمشروعين داخل الكويت هما: وضع برادات للمياه في العديد من الأماكن، ومشروع (سقيا الماء) الذي توزع من خلاله المياه المعبأة والمبردة على المساجد والمستشفيات والمقابر وطلبة المدارس خلال فترة الامتحانات، والعمالة وفي الطرق وأماكن الحاجة، وأوضحت الجمعية بأن مشروع سقيا الماء للتوزيع الخيري داخل الكويت هو من أفضل الصدقات، فقد روى الإمام أحمد وغيره عن سعد بن عبادة قال: قلت: يا رسول الله، إن أمي ماتت، أفأتصدق عنها ؟ قال: نعم، قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: سقي الماء. حسنه الألباني، وحرصاً من الجمعية على إيجاد مصدر دعم دائم لتنفيذ مشاريع المياه والإنفاق عليها، طرحت وقف (سقي الماء)، وقيمة المساهمة فيه (١٠٠) دينار، وذلك ضمن المشروع الوقفي الكبير، الذي تديره الجمعية؛ حيث سيُتبرع -من خلال عائد هذا الوقف سنويا- لهذا المشروع إن شاء الله، مع بقاء أصل التبرع محفوظاً صدقة جارية.

تحت شعار: (فوائد عقدية)

تراث سعد العبدالله تنظم الملتقى العلمي الرابع

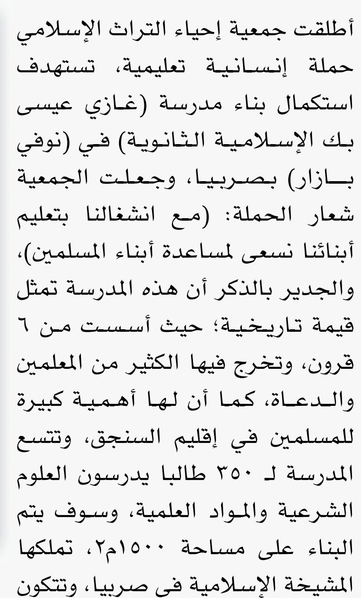
ينظم فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة سعد العبدلله، الملتقى العلمي الرابع تحت شعار: (فوائد عقدية)، الذي سيُنظّم من خلاله أنشطة وفعاليات عدة ، ومن ذلك درس حول: (قصة تكسير إبراهيم الأصنام) يوم السبت ١٠/١٤، ويوم السبت ١٠/٢١ يعقد درس بعنوان: (قصة إحراق إبراهيم في النار)، وآخر هذه السلسلة درس يوم ١٠/٢٨ حول: (قصة إبراهيم والنمرود)، وجميع هذه الدروس للشيخ د. مشعل تركي الظفيري بعد صلاة المغرب في جامع عمر بن أبي سلمة في سعد العبدالله قطعة (٦). كما ينظم الفرع عددا من الدروس، منها: درس في تفسير (جزء عم) يلقيه الشيخ: عبدالعزيز العلاطي من السبت إلى الخميس بعد صلاة الفجر في جامع الحافظ المزي بمنطقة سعد العبدالله (٢)، كما سيُنظم



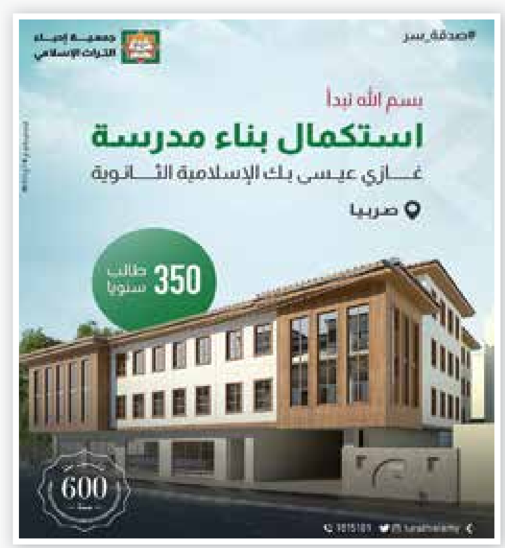
درسان علميان في شرح كتاب (دليل الطالب والعبادات) يلقيهما الشيخ: د. مشعل عيادة العنزي كل يوم أربعاء بعد صلاة المغرب في مسجد عبدالعزيز بداح الكائن في سعد العبدالله ق (١٠)، والآخر كل يوم ثلاثاء في شرح كتاب (السالكين في الفقه والأصول الثلاثة في العقيدة) في جامع عمر بن الخطاب في سعدالعبدالله ق (٥)، ويلقيه د. مشعل الظفيري بعد صلاة المغرب .

لاستكمال بناء مدرسة ثانوية للعلوم الشرعية والعلمية بصربيا

إحياء التراث تطلق حملة إنسانية تعليمية



أطلقت جمعية إحياء التراث الإسلامي حملة إنسانية تعليمية، تستهدف استكمال بناء مدرسة (غازي عيسى بك الإسلامية الثانوية) في (نوفي بازار) بصربيا، وجعلت الجمعية شعار الحملة: (مع انشغالنا بتعليم أبنائنا نسعى لمساعدة أبناء المسلمين)، والجدير بالذكر أن هذه المدرسة تمثل قيمة تاريخية؛ حيث أسست من ٦ قرون، وتخرج فيها الكثير من المعلمين والدعاة، كما أن لها أهمية كبيرة للمسلمين في إقليم السنجق، وتتسع المدرسة لـ ٣٥٠ طالبا يدرسون العلوم الشرعية والمواد العلمية، وسوف يتم البناء على مساحة ١٥٠٠م٢، تملكها المشيخة الإسلامية في صربيا، وتتكون من (دور أرضي و٣ طوابق وصالة رياضية و٤ دكاكين وقفية يُنفق منها على المدرسة)، كما ذكّرت الجمعية بحديث الرسول -ﷺ-: «إذا



مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». موضّحة بأن هذا المشروع صدقة جارية ولا يجوز دفع الزكاة فيه.

المشروع الوقفي الكبير يطلق مشروع (وقفية التربية والتعليم)

أطلق المشروع الوقفي الكبير وقفية جديدة وهي (وقفية التربية والتعليم)؛ حيث تسعى هذه الوقفية إلى تحقيق عدد من الأهداف التي تخدم التربية والتعليم، من خلال إدارة متميزة ذات جودة وتنوع، يعود أثرها على المجتمع والمنظومة التعليمية، من خلال رسالة سامية حددها القائمون على هذه الوقفية (التربية والتعليم)؛ حيث عدوا التعليم أمانة في أعناقنا لأبنائنا وبناتنا، من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة، وبرامج تنموية وتعليمية متميزة، تشمل الهيئة التعليمية والمتعلمين والمجتمع، بالتعاون مع المؤسسات الرسمية للدولة والقطاع.

أهداف الوقفية

- عمل دورات تدريبية للمعلمين الجدد والمترشحين للوظائف الإشرافية والإدارية والقيادية، مثل مهارة التعليم، وأساليب وفنون التعليم إلخ، بالتعاون مع وزارة التربية ومركز التدريب التابع لها والتعاون مع الإدارات المدرسية وأقسام التربية الإسلامية والتواجيه الفنية.
- الاهتمام بالمساجد في المدارس والمصليات في المؤسسات التعليمية وتهيئتها بالاستغلال الأمثل، مثل المسابقات والرحلات المتميزة.
- دعم الأنشطة المدرسية في المدارس الابتدائي والمتوسط والثانوي.
- طباعة الرسائل والكتيبات والنشرات العلمية والتربوية ذات العلاقة بالعملية التعليمية والتربوية (مقروءة ومسموعة ومرئية) بالتنسيق مع وزارة التربية في دعم التجارب المتميزة الناجحة للمعلمين والموجهين والإدارات المدرسية.
- إقامة الملتقيات والمعارض التربوية والتعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات بالتنسيق مع وزارة التربية.



المشروع الوقفي الكبير يهدي جمعية المكفوفين أجهزة (برايل وت تاتش بلس)


الرئيس الفخري لجمعية المكفوفين الكويتية «فهد صياح أبو شيبة» يلتقي وفد التراث

دعم المشروع الوقفي الكبير جمعية المكفوفين الكويتية بعدد من أجهزة: (برايل نوت تاتش بلس)، جاء ذلك التبرع بعد طلب من الرئيس الفخري لجمعية المكفوفين الكويتية «فهد صياح أبو شيبة»؛ حيث ترعى الجمعية فئة ذوي الإعاقة البصرية، وتقدم لهم العون في شتى المجالات، ولا سيما الجانب الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي، وأكد ابن شيبة -في كتابه- حرص جمعية المكفوفين على تذليل العقبات التي تواجه أبناءنا المكفوفين، ومن ذلك تدريبهم من خلال تلك الأجهزة لمواصلة دراساتهم العليا في الجامعات، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب؛ لمساعدتهم على كتابة المحاضرات والبحوث، وتدوين الملاحظات، وتصفح الإنترنت لعمل التقارير وعمل البحوث الجامعية المطلوبة، ويعد هذا الجهاز من الأجهزة الالكترونية المتطورة، ومزود بمميزات كثيرة تخدم المكفوفين.

أحد المسابقات الجماعية



الصانع أثناء المسابقة الثقافية



نظمها صندوق التكافل بجمعية إحياء التراث

رحلة بحرية لموظفي الجمعية

تضمن برنامج الرحلة العديد من الفقرات والمسابقات الفردية والجماعية ومسابقة في صيد السمك

نظم صندوق التكافل -بجمعية إحياء التراث الإسلامي يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠٢٣- رحلة بحرية لموظفي الجمعية؛ حيث انطلقت الرحلة الساعة التاسعة صباحًا من شاطئ المسنة برأس السالمية في أحد المراكب البحرية عبر جولة طويلة في الخليج، وتضمن برنامج الرحلة العديد من الفقرات والفعاليات والمسابقات الفردية والجماعية، ومسابقة في صيد السمك، وكذلك مسابقة لأجمل صورة، فضلا عن كلمة وخاطرة إيمانية، ومحاضرة عن طرائق صيد الأسماك وأنواع الصيد وأدواته، وتكون فريق الإشراف على الرحلة من: أمير عيسى، وطارق خالد، وعلي النجار، ومحمد مصطفى، والمشرف العام على الرحلة نواف الصانع.

وبهذه المناسبة صرح مدير إدارة التنسيق والمتابعة نواف الصانع أن هذه الفعالية تأتي ضمن سلسلة من البرامج التي ينظمها صندوق التكافل في إطار سعيه لخلق رابط اجتماعي إيجابي ومحفز بين الموظفين، وتعزيز روح الأخوة والصداقة بينهم، بعيدًا عن ضغوطات العمل اليومي، فضلا عن زيادة مستوى الشعور الإيجابي والولاء لدى الموظف تجاه مؤسسته.

يوم لا ينسى

فقد أكد موظف الإدارة المالية محمود المشوادي عن سعادته بهذه اليوم الجميل، موجهًا الشكر للقائمين على هذه الفعالية، وراجيا تكرارها بين الحين والآخر؛ لما فيها من الفوائد والثمرات الإيجابية، ووصف اليوم بأنه يوم لا ينسى وسيظل محفورًا في الذاكرة.

يوم ممتع وجميل

أما أحمد النجار (موظف الإدارة المالية) فقد وصف اليوم بأنه ممتع وجميل، موجهًا رسالة شكر وعرفان للقائمين على الصندوق الاجتماعي للموظفين، وخص بالذكر مدير إدارة التنسيق والمتابعة نواف الصانع، وكذلك كل الذين شاركوا في هذا اليوم.

رحلة مباركة

كما عبر موظف الوقف الكبير أحمد عبدالفتاح عن شكره للقائمين علي هذه الرحلة المباركة، وخص بالذكر والشكر الأخ (جمال الدين حضرت كل) علي شراء مستلزمات الصيد، وكل من شارك، راجيا تكرارها؛ لما وجده فيها من متعة وفائدة.

يوم مشرق بالحب

أما المراقب المالي بالجمعية الأخ محمد إبراهيم فوصف هذا اليوم بأنه يوم مشرق بالحب والسعادة لجميع الإخوة المشاركين فيه، مقدمًا الشكر والامتنان لجميع الإخوة المشاركين، وخص بالشكر



جمال الطاهري
يلقي محاضرة عن الصيد وأدواته



تكريم الأخ الفاضل طارق المزعل



صورة جماعية للمشاركين في الرحلة

نواف الصانع علي الجهد الكبير المبذول وجميع الإخوة الأعضاء في صندوق التكافل الاجتماعي.

أنشطة وفعاليات شهرية

من جهته عبر محمد إبراهيم عن شكره وامتنانه للقائمين على صندوق التكافل والمسؤولين في جمعية إحياء التراث الإسلامي، وكل الإخوة المشاركين في الرحلة راجيا أن يكون هناك نشاط أو فعالية شهرية للموظفين؛ لما لذلك من أثر إيجابي عليهم.

يوم جميل وصحبة غالية

كما أكد موظف مجلة الفرقان رمزي السنوسي أن هذا اليوم كان جميلا ورائعا، ولا سيما مع هذه الصحبة المباركة من موظفي الجمعية، داعيًا للقائمين على الرحلة بأن يحفظهم الله ويبارك في جهودهم، وأن يسعدهم كما أسعدوا المشاركين بالرحلة من خلال التنظيم الجيد والمميز لها .

القادم أجمل

أما الأخ طارق خالد فقال: بعد فضل الله -تعالى- كان المشاركون في الرحلة لهم الفضل في نجاحها، وكانوا متميزين في إعطاء الرحلة جوا من المرح والفرح، وإن شاء الله نراكم في رحلات قادمة بقيادة أخينا نواف الصانع والقادم أجمل.

تركت في نفسي أثرا طيب

كما عبر موظف الإدارة المالية بلال راغب عن شكره لإدارة الجمعية على تنظيم هذه الفاعلية التي دائماً ما تزيد من أواصر الحب والألفة بين إخواننا الموظفين، كما وجه الشكر للأخ نواف الصانع الذي وصفه بأنه صاحب الخلق الطيب الذي أضفى على الرحلة جوا من السعادة والمرح بحسن التنظيم والإدارة الجيدة للرحلة، مبيناً أن هذه أول مرة يشارك بمثل هذه الطلعات والرحلات، وكم تركت في نفسي من أثرٍ طيبٍ ومحبة لجميع الإخوة الموجودين!

• الصانع: هذه الفعالية تأتي ضمن سلسلة من البرامج التي ينظمها صندوق التكافل في إطار سعيه لخلق رابط اجتماعي إيجابي ومحفز بين الموظفين

كانت تجربة لا تُنسى

وفي رسالة تحمل الود والحب، قال موظف فرع بيان ومشرف (جمال الدين حضرت كل): إلى أعضاء الرحلة البحرية، أكتب إليكم هذه الرسالة لأعبر عن خالص شكري وتقديري لكم على تنظيم هذه الرحلة الرائعة، لقد كانت تجربة لا تُنسى بالنسبة لي، وسأظل أتذكرها بكثير من السعادة والامتنان، لقد بذلتم جهداً كبيراً لجعل هذه الرحلة ناجحة، لقد كان الطعام لذيذًا، والبرامج الترفيهية متنوعة وممتعة، لقد شعرت بالاسترخاء والسعادة طوال الرحلة، وأخص بالذكر طاقم الإشراف، الذي كان متعاونًا وودودًا للغاية، لقد بذلوا قصارى جهدهم لإرضاء الجميع، لقد قضيت وقتًا رائعًا مع الشباب المشاركين في الرحلة، أشكركم مرة أخرى على هذه التجربة المميزة، لقد كانت رحلة لا تُنسى بالنسبة لي، وسأظل أتذكرها بكثير من السعادة والامتنان، فالله أسأل أن يديم علينا نعمته، وأن يجمعنا على طاعته ومحبته.

تكريم الفائزين

وفي ختام الرحلة وُزعت الجوائز والهدايا على المجموعة الفائزة، وهم: طارق المزعل، ومحمد طارق، ومحمد اليزيدي، ومجدي كامل، وحسن سليم، وكذلك جائزة أجمل صورة التي فاز بها: (جمال الدين حضرت كل)، وأكبر سمكة الذي فاز بها: وائل سلامة، كما كُرم محمد عسكر منسق الرحلة والقائم بمهمة التصوير.

شكر وامتنان

كما عبر عدد من المشاركين عن شكرهم وامتنانهم لتنظيم هذه الرحلة الممتعة، التي تركت أثرًا طيبًا في نفوسهم، وهو ما عزز من شعورهم بالسعادة والتآلف بينهم خارج بيئة العمل.



الطاهري الفائز بمسابقة أفضل صورة



الصورة الفائزة في مسابقة التصوير



تقييم الأسماك في مسابقة الصيد

تكريم ٦٩ فتاة ارتدين الحجاب

إدارة العمل النسائي تقيم حفل الحجاب الأول: (كلّي فخر)

• الياسين: فرحتي لا توصف بهذا الحدث و نرى الفرحة في عيون فتيات طائعات لربهن

سعيًا منها لتعزيز القيم الإسلامية، أقامت إدارة العمل النسائي بجمعية إحياء التراث الإسلامي حفل الحجاب الأول (كلي فخر)؛ احتفالاً بالفتيات المحجبات في مقر دار الأمل - قرطبة تحت رعاية الأخت الفاضلة د. أمل الحساوي، يوم الأربعاء الموافق ٤ أكتوبر٢٠٢٣، وقدمت الأخت فاطمة السنين فقرة الترحيب بالضيوف الكرام والمدعوات من الفتيات وأمهاتهن، ثم تحدثت الأخت ابتسام المحيني عن أدلة الحجاب الشرعي، وذلك في فقرة (خاطرة كلي فخر)، وشجعت الفتيات على الثبات والاقتداء بأمهات المؤمني، ثم اختتم الحفل بتكريم الفتيات من قبل مديرة إدارة العمل النسائي الأخت فاطمة الياسين وراعية الحفل د. أمل الحساوي وضيافتهن بطعام العشاء ، وبلغ عدد الحضور (٨٦) أختا، وعدد الفتيات المحجبات (٦٩) فتاة.

وقد أجرى القسم الإعلامي في إدارة العمل النسائي مقابلات عدة في أثناء الحفل؛ حيث التقى **بمديرة إدارة العمل النسائي: فاطمة الياسين،** وبسؤالها عن الهدف الرئيسي للحفل قالت: بفضل الله تقوم اللجان النسائية بتكريم فتياتها اللاتي تحجبن حديثاً أولاً فأول، ولما وجدنا قبل سنة تقريبًا الهجمة على الحجاب والشبهات التي أثيرت على فرضية هذه الشعيرة العظيمة، رأيت أنه لزامًا علينا أن نقف بجانب فتياتنا ونعينهن على الالتزام بشرع الله وعلى الصمود لمواجهة هذه الهجمة.

حفل جماعي سنوي

من هنا جاءت هذه الفكرة وهي إقامة حفل جماعي سنوي لفتياتنا المحجبات حديثاً الكويتيات وغير الكويتيات والمنتسبات لبرامج اللجان النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي في جميع مناطق الكويت، والحمد لله لاقت هذه الفكرة استحسانًا لدى أخواتي المسؤولات، وبدأنا بالتخطيط لها منذ أكثر من شهرين، وتحقق الهدف بحضور جمع طيب من الأمهات والفتيات اللاتي أنرن القاعة بحجابهن، وفرحتي لا توصف بهذا الحدث؛ لأنه شيءٌ جميل أن نرى الفرحة في عيون فتيات طائعات لربهن ممتثلات لشرعه -سبحانه-، نسأل الله لهن الخير والثبات.

كم هو إنجاز رائع!

كما التقى القسم الإعلامي براعية الحفل الدكتورة أمل الحساوي؛ حيث قُدم الشكر لها على رعايتها الكريمة لهذا الحفل، التي بدورها



شكرت القائمات على الحفل، وعبرت عن سعادتها الكبيرة بهذا الإنجاز المبارك وباتخاذ إدارة العمل النسائي على عاتقها تكريم المحجبات، فكم هو إنجاز رائع! وأعجبني كلام الفتيات في اللقاء، والحفل كان منظما ومرتبا، وكم أسعدني رؤية هذا العدد من المحجبات! وأدخل إلى قلبي السرور، وأدعو في نهاية اللقاء للفتيات المحجبات للتمسك بالحجاب ففيه إرضاء لله -تعالى-، وأدعو لآباء الفتيات وأمهاتهن وجداتهن ولإدارة العمل النسائي بالتوفيق والسعادة.

تحديات تنظيم الحفل

وعن التحديات التي واجهت تنظيم هذا الحفل وآلية الترتيب له، بينت **مشرفة الحفل الأخت هناء البناي** أنها واجهت صعوبة في بداية الأمر، خصوصًا أن هذا العمل جديد في طرحه وتنفيذه، والفئة العمرية تحتاج دقة في الاختيار، سواء المادة أم تصميم المكان واختيار الإهداء وتصميم الشعار.

وضع الخطة

وأضافت البناي، أخذنا تقريبًا شهرا ونصفا لوضع خطة تناسب ما ذُكر سالفًا، وبدأنا بتوزيع المهام وتنفيذ خطة العمل، وشاركت لأول مرة الفتيات في الفرع لتنفيذ البرنامج، وفي يوم الحفل عندما رأيت الابتسامة والفرح على وجوه الأمهات وثناءهم على هذه الخطوة من تشجيع الفتيات على لبس الحجاب، شعرت بالفرح ونسيت التعب والجهد الذي بذلناه من أجل هذا الحفل، ويطيب لي بهذه المناسبة تقديم الشكر لإدارة العمل النسائي والدكتورة أمل الحساوي على دعمها لعمل الخير، وهذا ليس بغريب عليها أسأل الله أن يجزل لها الثواب العظيم وكل من ساهم في نجاح هذا العمل من عضوات وعاملات.

العين تدمع فرحًا بهذا الإنجاز

وبهذه المناسبة أكدت **مشرفة الحفل إيمان آل هيد** كيف عن سعادتها البالغة بهذا الإنجاز، وقالت: إنَّ العين تدمع عندما نرى فضل الله علينا ومدى فرحة الحضور بعدد الفتيات المحجبات، ولا يخفى أن دولة الكويت من الدول الأولى التي يحرص أهلها على حجاب بناتهن في بداية عمر الزهور، وهذا فضل الله علينا بأن فرض علينا الحجاب ليكون حفاظاً وستراً.

وعن تكرار هذه التجربة قالت آل هيد: إذا الله منَّ عليّ بالعمر فإني أسعد بالانضمام إلى أخواتي المتطوعات في تنظيم مثل هذه الحفلات، ومن لا يفرح بالمشاركة في عزة ديننا الإسلامي ورفعته؟! فهو أجر لنا وفرحة في الوقت نفسه.

فخر واعتزاز

المحجبات الجدد: فخورات بالحجاب

كما التقى القسم الإعلامي ببعض الفتيات اللاتي ارتدين الحجاب وأمهاتهن.

حنان: الله أمرنا بالحجاب

وكانت البداية مع الطالبة: حنان الفريج وعمرها ١٠سنوات:

● لماذا قررتِ أن تلبسي الحجاب؟

■ حنان: لأن الله أمرنا بالحجاب فهو عبادة.

● من الذي شجعك على لبس الحجاب؟

■ حنان: والدتي شجعتني على لبس الحجاب، وكنت أرغب كثيرًا بارتدائه.

● كلمة توجهينها لصديقاتك غير المحجبات؟

أنصحهم بلبس الحجاب لأن الله أمرنا بذلك.

غزلان : حبي للحجاب

غزلان موسى الرمح وعمرها ٩ سنوات:

● من الذي شجعك على لبس الحجاب؟

■ غزلان: أحببت الحجاب لأن الله ذكره في القرآن وكذلك تشجيع المعلمات لي ساعدني على ارتدائه بكل فخر واعتزاز.

● كلمة توجهينها لصديقاتك غير المحجبات؟

■ غزلان: لابد من ارتدائكن للحجاب في صغركن لتتعودنّ عليه.

حصة : كل من حولي سعدوا بحجابي

حصة يعقوب السليم وعمرها ١١ عامًا:

● من الذي شجعك على لبس الحجاب؟

■ خالتي إيمان وكل من حولي كانوا محجبات فأحببت أن أقتدي بهن.

● ما هي ردة فعل أسرتك ومن حولك بعد لبسك للحجاب؟

■كلهم كانوا سعداء بهذا القرار، وبعضهم تفاجؤوا.

نور: حققت هدفي بإرضاء ربي

نور فهد الهاجري وعمرها ١٢ عامًا.

● ما هو شعورك بعد ارتدائك للحجاب؟

■ نور: أشعر أني أنجزت شيئا رائعًا وحققت هدفي بإرضاء ربي.

● من الذي شجعك على لبس الحجاب؟

■ نور: والدتي وخالتي.

● كلمة توجهينها لصديقاتك غير المحجبات؟

■ نور: تحجبي حتى تكوني فخورة بنفسك؛ لأنك أرضيت الله.

وتين: فخورة بالحجاب

وتين مسعود وعمرها ١٢ سنة

● من الذي شجعك على لبس الحجاب؟

■ وتين: والدتي؛ حيث إنها كانت تحرص على أن تلبسني اللبس الواسع منذ الصغر، وصديقاتي في المعهد الديني أيضًا كنّ دائمًا يشجعنني على ذلك، وأنا فخورة بهذا الأمر بفضل الله.



● كلمة توجهينها لصديقاتك غير المحجبات؟

■ وتين: إذا علمت أن هذا اللباس يرضي الله وهو مستحب للفتاة أن تلبسه قبل البلوغ لماذا لا تلبسينه؟

لقاء مع الأمهات

كما التقى القسم الإعلامي ببعض الأمهات ومنهن والدة الطالبة: غزلان موسى الرمح، وسألناها عن شعورها حين ارتدت ابنتك الحجاب فقالت: شعرت بالطمأنينة أن ابنتي اقتنعت بلبس الحجاب.

● ما مفهومك للحجاب الشرعي؟

■ الحجاب بالنسبة لي يعني: الستر.

● كلمة توجهينها للأمهات؟

يجب أن نبدأ مع الفتيات منذ الصغر بتعويدهن على لبس الحجاب ولا ننتظر إلى أن يكبرن.

شعور رائع لا يوصف

والدة الطالبة: هيا عبد العزيز التي أكدت أن شعورها بارتداء ابنتها الحجاب شعور رائع لا يوصف.

● وعن مفهومها عن الحجاب الشرعي قالت: إنه يعني لها الستر واللباس الواسع، ثم وجهت كلمة للأمهات فقالت: أنصح الأمهات بأن تكون التربية منذ الصغر على الحجاب، وأن نبتعد عن الهواتف، ونلحق البنات بأنشطة الجمعيات الخيرية؛ فهو أمر ضروري جدا لصلاح هؤلاء البنات.

غير مصدقة

أما والدة الطالبة ريتال محمد فقالت: إنها غير مصدقة أن ابنتها تحجبت؛ لأنها كانت رافضة للحجاب وفجأة قررت أن تتحجب. ثم أكدت أن على الأمهات الاهتمام ببناتهن منذ الصغر؛ فالغرس يبدأ منذ الصغر.

● الحساوي: سعادتي كبيرة بهذا الإنجاز المبارك وباتخاذ إدارة العمل النسائي على عاتقها تكريم المحجبات

● البناي: عندما رأيت الابتسامة والفرح على وجوه الأمهات شعرت بالفرح ونسيت التعب والجهد الذي بذلناه

● آل هيد: سعادتي بالغة بهذا الإنجاز وإن العين لتدمع فرحًا عندما نرى فضل الله علينا وفرحة الحضور بالفتيات المحجبات

● حنان الفريج: أمْرُ الله لنا بالحجاب وحرص والدتي وتشجيعها لي كان سببًا في ارتدائي له

● نور الهاجري: أشعر أني أنجزت شيئا رائعًا وحققت هدفي بإرضاء ربي

● حصة السليم: كل من حولي كانوا سعداء بهذا القرار وبعضهم تفاجأ به

● غزلان الرمح: أحببت الحجاب لأن الله ذكره في القرآن وكذلك تشجيع المعلمات لي ساعدني على ارتدائه

تدشين تعاون مشترك بين جمعية صندوق إعانة المرضى ولجنة التعريف بالإسلام



زارت مسؤولة العلاقات العامة بلجنة التعريف بالإسلام: (شوق العلي) جمعية صندوق إعانة المرضى بهدف تدشين تعاون مشترك بين قسم التأهيل الأسري، وقسم المهتديات الجدد، وذلك من خلال إقامة ملتقيات واستشارات تخص الصحة النفسية للمهتديات، وقد رحبت مسؤولة النشاط النسائي بجمعية صندوق إعانة المرضى صفاء عابدين التي كانت في استقبالها بهذا التعاون، الذي سيثمر شراكة مجتمعية طيبة، تعود بالنفع على الرسالة الإنسانية للجمعيتين.

بهدف رفع الروح المعنوية والترفيه للمرضى

توعية إعانة المرضى تقيم أنشطة توعوية لمرضى الكلى

أقامت إدارة التوعية والإرشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى عددا من المحاضرات الدينية والمسابقات الترفيهية لمرضى الكلى والكادر الطبي، ضمن مشروعها الإنساني: (بلسم)، الذي يستهدف رفع الروح المعنوية لمرضى الكلى، فضلا عن تخفيف الضغط عن الكادر التمريضي في أجنحة الكلى داخل المستشفيات، كما زارت الإدارة -بالتعاون مع مكتب التطوع في الجمعية- أجنحة الكلى في مستشفى مبارك؛ حيث بدأت الفعالية بتقديم خواطر إيمانية ألقتها مديرة مكتب التطوع خديجة عبد الصمد، ورئيسة قسم الواعظات إيمان سعد، بعدها أقيمت مسابقات ترفيهية للمريضات والكادر الطبي والتمريضي من قبل المتطوعات: سعاد الهوتي وسميرة اليعقوب وسعاد سالم، ووُزعت هدايا وضيافة على المشاركات اللائي بلغ عددهن ٦٠ مريضة و٢٠ من الطاقم الطبي والتمريضي، وقد حاز البرنامج على استحسان إدارة المستشفى والمرضى، وشكروا لجمعية صندوق إعانة المرضى ممثلة بإدارة التوعية والإرشاد اهتمامها بجميع المرضى، وتنوع برامجها داخل المستشفيات.

دروس علمية ومنهجية تنظمها إحياء التراث في المناطق المختلفة

حرصاً منها على نشر العلم الشرعي، واستغلالاً لأوقات الشباب، تنظم جمعية إحياء التراث عددًا من الدروس العلمية والمنهجية في عدد من المناطق، ومن تلك الدروس الدرس: الأسبوعي الذي يقيمه فرع الجهراء، وكان بعنوان: (السير إلى الله -عز وجل)، وألقاه الشيخ: عبدالله بن مانع الروقي من (السعودية).

ومن الأنشطة العلمية التي أقامتها الجمعية -خلال الأسبوع الفائت- الدرس الأسبوعي الذي يقيمه فرع الأندلس في (شرح كتاب التوحيد) للشيخ: إبراهيم الأنصاري؛ حيث



يقام مساء كل يوم أربعاء بعد صلاة العشاء في ديوانية فرع الأندلس، كذلك أقام فرع جنوب السرة محاضرة بعنوان: (آية من كتاب الله)، ألقاها الشيخ: سعد المعصب مساء يوم الأربعاء الموافق ١٠/١١ في منطقة حطين، وبُث مباشرة على حساب br_waldin.

وتحت شعار (أفلا يبصرون) أقام فرع العمرية الدرس الأسبوعي مساء يوم الأربعاء، وكان بعنوان: (عبر وفوائد من قصة أصحاب الكهف) ألقاه الشيخ: د. سائد الطوباسي في ديوانية فرع العمرية، وبُث مباشرة عبر حساب الانستغرام D3wa_omarya.

شرح كتاب الصيام من مختصر مسلم

باب: في صَومِ سَرَرِ شَعبان

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ -رضي الله عنهما-: أَنّ رَسُولَ اللّه -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لَهُ أَوْ لآخَرَ: أَصُمْتَ مِنْ سُرَرِ شَعْبَانَ؟ قَالَ: لا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ».

الحديث رواه مسلم في الصيام (٢/ ٨٢٠) باب صوم سَرر شعبان، وفيه يَحكي الصّحابيُّ عمرانُ بنُ حُصَين -رضي الله عنه- أنّ النّبيَّ -صلى الله عليه وسلم- سألَه -أو سَألَ رجلًا آخرَ غيرَه وعمرانُ يَسمَعُ، الشّكُّ من مُطرِّف بن عَبدِ اللّه بن الشِّخِّير أحد رُواة الحديث-: يا أبا فُلان، صُمْتَ سَرَرَ هذا الشَّهرِ؟ فأمَرَه -صلى الله عليه وسلم- بقَضائِها بعْدَ عيدِ الفطرِ وانتهاءِ صَومِ رمَضانَ، لتَستمرَّ مُحافظَتُه على ما واظَبَ عليه من العِبادَة، لأنَّ أحبَّ العمَلِ إلى اللّه -تعالى- ما داوَمَ عليه صاحبُه.

قال: «فإذا أفطرتَ فصُمْ يومين»، وفي رواية: «فإذا أفطرتَ منْ رمَضان، فصم يومين مكانه» ضبطوا «سَرر» بفتح السين وكسرها، وحكى القاضي ضمها، قال: وهو جمع «سرة» ويقال: أيضا سَرار وسرار بفتح السين وكسرها، وكله من الاستسرار، قال الأوزاعي وأبو عبيد وجمهور العلماء من أهل اللغة والحديث والغريب: المراد بالسّرر آخر الشهر، سُميت بذلك لاستسرار القمر فيها.

معنى السرر في اللغة

قال القاضي: قال أبو عبيد وأهل اللغة: السرر آخر الشهر، قال: وأنكر بعضهم هذا، وقال: المراد وسط الشهر، قال: وسرار كلّ شيءٍ وسطه، قال هذا القائل: لم يأت في صيام آخر الشهر ندب فلا يحمل الحديث عليه، بخلاف وسطه فإنها أيام البيض. قال الهروي: والذي يعرفه الناس أن سرره آخره، ويعضد من فسّره بوسطه، الرواية السابقة في الباب قبله: «سرة هذا الشهر»، وسرارة الوادي وسطه وخياره، وقال ابن السكيت: سرار الأرض: أكرمها ووسطها، وسرار كل شيء: وسطه وأفضله، فقد يكون سرار الشهر من هذا.

قال القاضي: والأشهر أن المراد آخر الشهر، كما قاله أبو عبيد والأكثرون. قال: وعلى هذا يقال: هذا الحديث مخالفٌ للأحاديث الصحيحة في النّهي عن تقديم رمضان بصوم يوم ويومين، ويُجاب عنه بما أجاب المازري وغيره، وهو أنّ هذا الرجل كان مُعتاد الصيام آخر الشهر، أو نَذَره فتركه بخوفه من الدخول في النّهي عن تقدّم رمضان، فبينَ له النّبيّ -صلى الله عليه وسلم- أنّ الصّوم المُعْتاد لا يدخل في النّهي، وإنما ننهى عن غير المعتاد، والله أعلم.

اختيار البخاري

قلت: وهو اختيار البخاري؛ حيث ترجم على هذا الحديث: باب الصّوم منْ آخر الشهر، قال الزين بن المُنيِّر: أطلق الشهر، وإنْ كان الذي يتحرّر من الحديث أنّ المراد به شهر مقيد، وهو شعبان إشارة منه إلى أن ذلك لا يختصّ بشعبان، بل يُؤخذ من الحديث الندب إلى صيام أواخر كلّ شهر، ليكون عادة للمُكلّف فلا يعارضه النّهي عن تقدّم رمضان بيوم، أو يومين لقوله فيه: إلا رجل كان يصوم صوماً فليَصمه اهـ.

الجمعُ بين الحديثين

وقال القرطبي: «الجمعُ بين الحديثين مُمكن بحمل النّهي على مَنْ ليست له عادة بذلك، وحمل الأمر على مَن له عادة، حملاً للمُخاطب بذلك على مُلازمة عادة الخير، حتى لا يقطع، قال: وفيه إشارة إلى فضيلة الصّوم في شعبان، وأنّ صوم يوم منه يعدل صوم يومين في غيره، أخذاً من قوله في الحديث: «فصم يوما مكانه» يعني مكان اليوم الذي فوته من صيام شعبان. اهـ.

فوائد الحديث

- كان النَّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يُكثِرُ من الصَّومِ في شَهرِ شَعبانَ، وكان يَحُثُّ أصحابَه على الصِّيامِ فيه.
- سَرَرَ الشهرِ آخِرَ الشَّهرِ، وسُمِّي بذلك لاسْتِسرارِ القَمرِ فيها، أي: استتاره، وهي لَيلةُ الثّامنِ والعشرينَ والتاسعِ والعِشرين، والثّلاثينَ إذا كان الشَّهرُ كاملًا، وقيل: سَرَرُ الشَّهرِ هي وَسَطُ الشَّهرِ، فالسَّرُرُ جمْعُ سُرَّة، وسُرَّةُ الشَّيءِ وَسَطُه، فالمرادُ الأيَّامُ البيضُ: الثالثَ عشَرَ، والرابعَ عشَرَ، والخامسَ عشَرَ.
- وفيه مَشروعيَّةُ قَضاءِ صَومِ التَّطوُّع.
- وفيه: تَعاهُدُ النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- لأصحابِه بالنُّصحِ والحَثِّ على الطّاعاتِ.

شاركت فيها ٢٣ جمعية خيرية

حملة كويتية لإغاثة أهل غزة: فزعة لفلسطين

كان الموقف الكويتي حاضرًا بقوة في ميدان الإغاثة والدعم الإنساني للقضية الفلسطينية وأحداث غزة، وفي هذا السياق انطلقت يوم الثلاثاء الماضي ١٠ أكتوبر، حملة وطنية كويتية تحت شعار: (فزعة لفلسطين)، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الخارجية ووزارة الإعلام.

كما أطلقت جمعية الهلال الأحمر الكويتي، الإثنين ٩ أكتوبر، حملة لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني، تحت شعار (أغيثوا فلسطين)، عبر الموقع الإلكتروني للجمعية، وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية: إن «الحملة تأتي في ضوء توجيهات قيادة البلاد لتقديم الدعم والمساندة اللازمين للمتضررين من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

حملة إغاثة عاجلة

ويوم الأحد ٨ أكتوبر أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية بدولة الكويت إطلاق حملة إغاثة عاجلة للشعب الفلسطيني، وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة أحمد العنزي -في تصريح نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا)-: إنه يمكن للجمعيات الخيرية الراغبة بالمشاركة في الحملة، الحصول على الموافقة المسبقة فور إبداء رغبتها، من خلال برنامج ميكنة إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات.

القنوت في الصلوات الجهرية

من جانبها وجهت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية الأئمة والخطباء بالقنوت في الصلوات الجهرية والدعاء للشعب الفلسطيني، وأضاف التعميم: «ندعوكم للقنوت في الصلوات الجهرية والدعاء للشعب الفلسطيني الشقيق بأن يحفظهم الله -تعالى- وينصرهم على تلك الممارسات».

حملة: فزعة لفلسطين

انطلقت يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣ حملة كويتية لدعم صمود الشعب الفلسطيني تحت شعار (فزعة لفلسطين)، بمشاركة مجموعة كبيرة من الهيئات واللجان الخيرية، وتحت إشراف وزارتي الخارجية والشؤون الاجتماعية، لتقديم الإغاثة العاجلة للشعب الفلسطيني.

الكويت تتحمل مسؤولية

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية للإغاثة د. إبراهيم الصالح -خلال مؤتمر صحفي حضره السفير الفلسطيني لدى الكويت رامي طهبوب-: إن الكويت تحمل مسؤولية الوقوف مع الأشقاء في فلسطين؛ بهدف تأمين المساعدات الطبية والغذائية ولوازم الإيواء الضرورية والعاجلة للمدنيين.

وأضاف الصالح أن الكويت ستبقى رائدة في دعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الوحشية للاحتلال على المدنيين، دون مراعاة لأي مواثيق أو معاهدات إنسانية ودولية.

تأمين المواد العاجلة

وأكد المشرف العام للحملة: (عمر الثويني) أن القضية الفلسطينية لها جذور تاريخية في قلب الشعب الكويتي، خصوصا ممن يعمل في الحقل الخيري، وأن الهدف الرئيسي للحملة هو التدخل لدعم مجموعة من القطاعات الصحية والغذائية والإيوائية، وهي تحت مظلة وزارتي الخارجية والشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية الكويتية وعددها ٢٣ جمعية مشتركة في الحملة، وقال الثويني: إنهم يسعون لتأمين أهم المواد والمستلزمات الطبية العاجلة، إضافة إلى

● كان الموقف الكويتي حاضرًا باستمرار وبقوة في ميدان الإغاثة والدعم الإنساني للقضية الفلسطينية ومساندتها في المحافل الإقليمية والدولية

● د. الصالح: الكويت تحمل مسؤولية الوقوف مع الأشقاء في فلسطين بهدف تأمين المساعدات الطبية والغذائية ولوازم الإيواء الضرورية والعاجلة للمدنيين



تأمين المواد الغذائية والوقود والمياه، وأهم المواد الضرورية للإيواء مثل البطانيات والفرشات وغيرها.

جمع التبرعات عبر رابط إلكتروني

وأضاف الثويني بدأنا بجمع التبرعات عبر رابط إلكتروني؛ إذ تعهدت الجمعيات الخيرية بتأمين مبلغ ١٠٠ ألف دينار كويتي (٣٠٠ ألف دولار) خلال الحملة التي ستمتد حتى يوم الخميس المقبل ٢٠٢٣/١٠/١٩، وقد وصلت قيمة التبرعات مليون و٦٠٠ ألف دينار (ما يعادل أكثر من ٥ ملايين دولار)، حتى صباح يوم الأربعاء.

جهات خيرية معتمدة

وأكد الثويني نعمل على إيصال المطلوب، فنحن نتعامل مع جهات خيرية معتمدة لدى وزارة الخارجية الكويتية، وهي بدورها ستقوم بتحويل الأموال التي ستُجمع عن طريق سفارة الكويت

الكويت تعبر عن قلقها البالغ حيال الأحداث

عبرت وزارة الخارجية عن قلق دولة الكويت البالغ حيال تطورات الأحداث الأخيرة والتصعيد الحاصل في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، التي جاءت نتيجة لاستمرار الانتهاكات والاعتداءات السافرة التي ارتكبتها



وزير الخارجية الكويتي

سلطات الاحتلال الاستفزازية، ولا سيما الانتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى المبارك وسياسة التوسع الاستيطاني، كما أكدت موقف دولة الكويت الثابت والمبدئي في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق

سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، وأكدت الوزارة –في بيان لها– دعوة دولة الكويت للمجتمع الدولي –ولا سيما مجلس الأمن– للاضطلاع بمسؤولياته، وإيقاف العنف الدائر، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني الشقيق، وإنهاء ممارسات

ومساندته؛ وصولا إلى حصوله على كامل حقوقه، وأهمها دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، محذرة من أن استمرار دائرة العنف دون إيقافها وردع المتسببين بها من شأنه تقويض جهود السلام وحل الدولتين.

● معدلات الفقر قفزت من 40٪ في عام 2005 إلى 69٪ في عام 2021 حيث تقلص نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى ما لا يزيد عن 18٪

● نسبة البطالة في غزة بلغت 23.6٪ في عام 2005 لكن مع استمرار الحصار وصلت إلى 50.2٪ عام 2021 لتكون بين أعلى معدلات البطالة في العالم

● كشف تقرير أوربي عن تضاعف مؤشرات الأزمة الإنسانية في قطاع غزة بفعل الحصار الجائر



في الأردن إلى جمعيات معتمدة على الأرض داخل غزة؛ لتأمين الاحتياجات المطلوبة، وأشار إلى أن التنسيق مع الجهات الرسمية هناك بدأ منذ الساعات الأولى لإعلان الحملة؛ بهدف كسب الوقت ووصول الإغاثة العاجلة للمحتاجين والمتضررين.

حصيلة الحملة: ٣,٣ مليون دولار

نجحت الحملة الشعبية الكويتية لدعم الفلسطينيين، التي أطلقتها الجمعية الكويتية للإغاثة بالشراكة مع عدد من الجمعيات الخيرية في البلاد، وتحت رعاية وزارتي الخارجية والشؤون الاجتماعية، تحت شعار (فزعة لفلسطين) في جمع أكثر من مليون دينار (٣,٣ ملايين دولار)، والجدير بالذكر أن الحملة قد تمكنت الساعة الأولى من بدايتها من جمع نحو ٣٠٠ ألف دينار (٩٧٠ ألف دولار)، خلال ساعة واحدة من بدء الحملة بمشاركة نحو ٦٠٠٠ متبرع، وحتى الرابعة عصراً بتوقيت مكة المكرمة، بعد مرور نحو ساعتين ونصف على إطلاق الحملة، بلغت الحصيلة ٨٠٠ ألف دينار (٢,٥٨ مليون دولار)، بمشاركة ١٢٨٠٠ ألف شخص، قبل أن تصل لمليون دينار مع حلول المساء.

قطاع غزة والحصار

في ٢٥ يناير ٢٠٢٢، نشر (المرصد الأورومتوسطي) لحقوق الإنسان تقريرًا يوثق فيه تداعيات الحصار على قطاع غزة، وكشف فيه عن الآثار الوخيمة التي أحدثها الحصار في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، علاوة على ذلك، كشف التقرير عن تضاعف مؤشرات الأزمة الإنسانية في قطاع غزة بفعل الحصار والهجمات المتكررة على القطاع، كما ذكر التقرير أن نسبة البطالة قبل فرض الحصار (في عام ٢٠٠٥) كانت نحو ٢٣,٦٪، لكن مع استمرار الحصار وصلت إلى ٥٠,٢٪ عام ٢٠٢١، لتكون بين أعلى معدلات البطالة في العالم، وكذلك معدلات الفقر قفزت من ٤٠٪ في عام ٢٠٠٥ إلى ٦٩٪ في عام ٢٠٢١؛ حيث تقلص نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى ما لا يزيد عن ١٨٪.

الوضع الصحي

كما أثر الحصار المفروض على قطاع غزة على الوضع الصحي للسكان؛ حيث منعت من إدخال المواد والمستلزمات والأجهزة الطبية، لأكثر من ٢ مليون مواطن يعيشون في ظل ظروف معيشية غاية في الصعوبة، في ٢٠١٦، نُشر تقرير عن



• عرقلة دخول البضائع وخروجها من قطاع غزة وإليه أسهم في تدهور الأوضاع الإنسانية ومختلف القطاعات الإنشائية والصناعية والزراعية والمياه والكهرباء والتعليم

• يعيش الفلسطينيون في قطاع غزة معاناةً يومية مؤلمة بسبب العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعصف بحياتهم منذ سنوات عديدة

وزارة الصحة بغزة أن ٥٦٪ من حالات العلاج في الخارج لم يسمح لها بالسفر، فضلا عن أن نسبة العجز في الأدوية الأساسية بلغت ٤٧٪ بما فيها أدوية السرطان وأمراض الدم، ونسبة العجز من المستهلكات الأساسية وصلت إلى ٣٠٪، بما فيها مستهلكات العمليات وأقسام الطوارئ وما نسبته ٤٩٪ من العجز في الفحوصات المخبرية.

الآثار الاقتصادية

وفي ١٠ مايو ٢٠٢١، نشر (مركز الميزان) لحقوق الإنسان تقريرًا كشف فيه عن أثر الحصار المفروض على قطاع غزة على حركة التجارة في القطاع؛ حيث عرقل دخول البضائع وخروجها من قطاع غزة وإليه؛ ما أسهم في تدهور حال حقوق الإنسان والأوضاع الإنسانية، وأثرت على مختلف القطاعات الإنشائية والصناعية والزراعية والمياه والكهرباء والتعليم، علاوة على ذلك، إحكام السيطرة على معابر القطاع لمنع الصادرات والواردات وخنق القطاع.

معاناة يومية مؤلمة

وهكذا يعيش الفلسطينيون في قطاع غزة معاناةً يومية مؤلمة؛ وذلك بسبب العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعصف بحياتهم منذ سنوات عديدة؛ حيث يعيش سكان هذا القطاع الضيق تحت الحصار المشدد على مدى ١٧ عامًا، ليبقى مسرحا لإحدى أكبر القصص والأحداث الإنسانية المؤلمة في العالم.

تصاعد النزوح الجماعي

كما أفادت (أرقام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية) تصاعد النزوح الجماعي في مختلف أرجاء قطاع غزة، ليصل إلى أكثر من ١٨٧,٥١٨ شخصًا، ومن المتوقع أن يزداد أكثر خلال الأيام القادمة، ولا يزال حوالي ٣,٠٠٠ فلسطيني في غزة مهجرين في أعقاب التصعيد

السفير طهبوب: مواقف الكويت وسام شرف على صدر كل فلسطيني

قال السفير الفلسطيني في الكويت: (رامي طهبوب) إن الكويت وعلى رأسها صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد وسمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء أثبتت مرة أخرى بالفعل لا بالقول أن فلسطين وشعبها وقضيتها، هم قضية الكويت الأولى وعلى رأس أولويات سياستها الخارجية، وتابع طهبوب في تصريح صحافي فما إن أعلنت دولة الاحتلال الحرب على الشعب الفلسطيني، أصدرت وزارة الخارجية بيانها مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه العدوان المستمر على مر عشرات السنين ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة وضرورة إنهاء هذا الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وأضاف أن مواقف الكويت الفعلية الدائمة وغير المشروطة واللامحدود في دعم فلسطين وشعبها وقيادتها لهي مواقف فخر واعتزاز ووسام شرف على صدر كل فلسطيني، وفلسطينية على أرض فلسطين وفي المنافي والشتات وسائر بقاع الأرض.

• السفير الفلسطيني: مواقف الكويت الفعلية ودعمها اللامحدود في دعم فلسطين وشعبها وقيادتها مواقف فخر واعتزاز ووسام شرف على صدر كل فلسطيني وفلسطينية



- دعت الكويت المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته وإيقاف العنف الدائر وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وإنهاء ممارسات سلطات الاحتلال الاستفزازية



الصالح رئيس الجمعية الكويتية للإغاثة والسفير الفلسطيني في الكويت طهبوب أثناء المؤتمر الصحفي

- **نجحت الحملة الشعبية الكويتية لدعم فلسطين التي أطلقتها الجمعية الكويتية للإغاثة بالشراكة مع عدد من الجمعيات الخيرية في جمع أكثر من مليون دينار (٣,٣ ملايين دولار)**

السابق، وحوالي ١٣٧,٥٠٠ نازح داخليا يقيمون في ٨٣ مدرسة تابعة للأونروا في مختلف مناطق قطاع غزة.

ومع استمرار الغارات الجوية المكثفة، يبحث المزيد والمزيد من النازحين عن مأوى في مدارس الأونروا، ويتم بذل كل جهد ممكن لتوفير الخدمات الأساسية للنازحين داخليا، ومع ذلك، فإن الظروف صعبة؛ حيث إن بعض الملاجئ مكتظة، ومحدودية توافر المياه الصالحة للشرب؛ إذ ليست كل المدارس -البالغ عددها ٨٣ مدرسة- مخصصة بوصفها ملاجئ للطوارئ، ومن ثم فهي غير مُعدة لاستقبال النازحين داخليا.

الهلال الأحمر الكويتي: أغيثوا فلسطين!

كما أعلنت جمعية الهلال الأحمر الكويتي، إطلاق حملة جمع تبرعات تحت شعار (أغيثوا فلسطين!)، بهدف توفير مستلزمات إغاثية وطبية ووقود ودعم لمستشفيات قطاع غزة، مؤكدة أن الفلسطينيين يواجهون أوضاعا مأساوية، جاء ذلك بحسب ما ذكره رئيس الجمعية، هلال الساير، لوكالة الأنباء الكويتية الرسمية، قائلاً إن الجمعية أطلقت حملة لجمع التبرعات لمصلحة الشعب الفلسطيني تحت شعار: أغيثوا فلسطين، عبر الموقع الإلكتروني للجمعية، وأكد أن الحملة جزء من واجب الجمعية الوطني والإنساني تجاه أبناء شعبنا الفلسطيني للمساهمة في توفير بعض المستلزمات الإغاثية والطبية والوقود والمواد الضرورية التي تحتاج إليها المستشفيات في غزة للتخفيف من صعوبة الوضع الإنساني.

- ٥٦٪ من حالات العلاج في الخارج لم يسمح لها بالسفر وبلغت نسبة العجز في الأدوية الأساسية ٤٧٪ بما فيها أدوية السرطان وأمراض الدم

- الثويني: القضية الفلسطينية لها جذور تاريخية في قلب الشعب الكويتي خصوصا ممن يعمل في الحقل الخيري



دولة الكويت وواجب النصرة

تعد دولة الكويت من أكبر الداعمين لدولة فلسطين في المنظمات والمحافل الدولية دون استثناء، إيمانا منها بأن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى والمركزية، وهو ما تجلى بالسعي الكويتي الحثيث لدفع العالم بالاعتراف بدولة فلسطين.

الدعم المادي والسياسي

وقد واصلت الكويت تقديم الدعم المادي والسياسي للقضية الفلسطينية، وفتحت أبوابها للوفود والتجمعات والشخصيات الفلسطينية، وفي الفترة الأخيرة استمرت العلاقات في التحسن؛ إذ عادت الساحة الكويتية تشكل قاعدة تمد الشعب الفلسطيني بالمال والمواقف السياسية بشأن القدس والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

الدعم الاقتصادي

وتقدم دولة الكويت دائما الدعم الاقتصادي لدولة فلسطين من خلال الصندوق الكويتي للتنمية، إلى جانب إقامة معارض المنتجات الفلسطينية والتعاقد مع الشركات الكويتية لتوريد المنتجات من فلسطين، وبمختلف المجالات، ولا سيما المواد الغذائية ومواد البناء وغيرها، وتدعم دولة الكويت الموازنة الفلسطينية دائما، وصرفت دولة الكويت في قطاع غزة حتى العام ٢٠١٧ نحو ٢٠٠ مليون دولار أميركي، عبر تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار وإصلاح البنية التحتية، فضلا عن المساهمة في تنفيذ مشاريع بناء المساجد والمدارس وترميمها.

مساعدات نقدية عاجلة

كما قدمت الكويت مساعدات نقدية عاجلة لأصحاب البيوت التي دمرت بشكل كامل، خلال العدوان على غزة أعوام (٢٠٠٨، ٢٠١٢، ٢٠١٤)، وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية للجرحى، وقدمت المساعدات والطرود الغذائية للأسر التي نزحت عن بيوتها، ونفّذت مشروع إعادة إعمار ٢٠٢ وحدة سكنية في القطاع (التخصيص الرابع)، بأكثر من ٦ ملايين دولار، بتمويل من برنامج دول مجلس التعاون لإعادة إعمار غزة.

وتعهدت الكويت بتقديم نصف مليون دولار لدعم أجندة منظمة العمل الدولية بشأن (العمل اللائق) في الأرض الفلسطينية المحتلة، وذلك في إطار دعمها السنوي المستمر، كما واستجابت لمناشدة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بشأن الأزمة الإقليمية في سوريا؛ إذ تبرعت بـ٩٠٠ ألف دولار للوكالة الأممية المعنية بشؤون اللاجئين الفلسطينيين.

المواقف الداعمة لدولة فلسطين

كما برزت المواقف الداعمة لدولة فلسطين في مجلس الأمة الكويتي وكذلك خلال المؤتمر الـ١٣٧ للاتحاد البرلماني الدولي، كما تنشط العديد من الشخصيات الكويتية الداعمة للقضية الفلسطينية من خلال الندوات المقامة ومن خلال المقالات في الصحف الرسمية.

الدعم الكبير في المحافل الدولية

ولا يخفى الدعم الكبير الذي تقوم به دولة الكويت في المحافل الدولية وموقف الكويت المشرف في الأمم المتحدة، وتصديها لقرارات عدة تضر بدولة فلسطين، ودعمها لأي قرار في صالح دولة فلسطين، ودور مندوبي دولة الكويت لدى الأمم المتحدة ببذل كل المساعي والجهود لدعم القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب والمسلمين.

التزام الكويت الثابت

ويأتي هذا التعهد انطلاقا من التزام الكويت الثابت والمبدئي في حمل هموم الشعب الفلسطيني الشقيق وتطلعاته نحو إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، من خلال تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

كما ساندت دولة الكويت -مؤخرا- مشروع القرار القاضي بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في مجلس الأمن الدولي.

- تصاعد النزوح الجماعي في مختلف أرجاء قطاع غزة ليصل إلى أكثر من 187.518 شخصًا ومن المتوقع أن يزداد أكثر خلال الأيام القادمة

- وجهت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية الأئمة والخطباء بالقنوت في الصلوات الجهرية والدعاء للشعب الفلسطيني

خواطر
الكلمة الطيبة



واجبنا تجاه أحداث غزة

د. خالد سلطان السلطان

لا شك أنّ القلب يعتصر ألما وجزعًا على إخوانٍ لنا في الله -عز وجل- في أرض فلسطين، والكثير منا يتابعٍ هذه الأخبار، ولكن كما تعرفون أن الأخبار التي تأتي إلينا هي في الغالب أخبار مقطوعة أو مبتورة، أو أن هناك أجزاء كثيرة من الحلقات مفقودة لا يعرفها الكثيرون، وحتى لا نقع في أخطاء قد تكون كبيرة؛ لأنها قد تقدح في الإيمان، وقد تقدح في الولاء الذي ينعقد بين أهل الإسلام وبعضهم بعضا، لذلك فإني أقول: أمسك عليك لسانك، وقل خيرًا تغنم، أو اسكت عن شر تسلم.

وفي مثل هذه الأحداث نجد بعض الناس يحاول إلقاء الملامة على أهل الاسلام هناك، وأن الأمة فيها وفيها، ونحن نعلم تمامًا ما في الأمة من ابتلاءات وجراح، ولكن لا يليق أن نتكلم عن الأمة بهذا الشكل في تلك الحال.

لا تقل بهذا القول

وكذلك لا يجوز أن نتكلم بتلك الطريقة على من كان هناك في فلسطين فنلقي بالملامة على من ابتدأ الأحداث، فنقول أحدثوا أو ابتدؤوا أو ألقوا بشرارة أعمالهم، والأن هم يلقون جزاء هذه الأعمال.

لا يا إخواني، لا يجوز لنا أن نقول بمثل هذا القول، لماذا؟

لأنك لا تدري طبيعة الأمور، حتى وصلت الى هذه النقطة وجعلت هذه الشرارة تنطلق وتبدأ، إذًا فما المطلوب؟

المطلوب منا في مثل هذه الحال الصعبة الدعاء لإخواننا ولأمتنا، ادع للأمة بالخير، وأن يحفظها الله -عز وجل- وأن يكتب لإخواننا النصر والتمكين.

فتاوى علماء الدعوة السلفية

الأمر الثاني، الذي قد يقع فيه بعضنا أنه يريد أن يتكلم بأن العلماء مثلا -الدعوة السلفية- تكلموا عن قضية فلسطين ويأتي بقضايا وبأمور وبجزئيات لا تليق أن تقال الأن، وفيها إساءة لهم؛ حيث يأتي بفتوى للعالم الفلاني ليسقطها على هذه الأحداث، وهذا من الخطأ البين.

لأن الشيخ الذي تكلم قديمًا في هذه القضية، تكلم في واقعة محددة ومعينة وفي أحداث معينة وسياق معين تكلم فيها، فإذا كان الحدث الحالي هو شبيه تماما بما تكلم فيه فنعم، وأما أن تأتي بكلامه في غير موضعه فهذه إساءة لا تجوز، وأنت هنا بهذا التصرف ترسخ لمبدأ إساءة الظن في إخوانك في الله -عز وجل- أصحاب المنهج الحق في مثل هذه القضية التي تعد قضية أمة اليوم.

سيرة النبي - ﷺ

والأمر الثالث في مثل هذه الأحداث أنه يجب علينا أن نعرف بأن النبي -ﷺ- كان له أيام وقعت فيها مثل هذه الأمور من الخوف والشدة، والنبي -ﷺ- تعامل مع من أخطأ في مثل هذه القضايا معاملة توجيه، ومعاملة رحمة، معاملة ما خرجت عن النصرة وما خرجت عن الولاء، الولاء بمعناه المحبة والتأييد والانتصار لأمة الإسلام وللمسلمين.

فالنبي -ﷺ- في غزوة أحد مثلا بدأ معركته بالانتصار في الجولة الأولى منها، ولكن بتقدير واجتهاد خطأ للرماة الذين كانوا على جبل نزلوا ظنًا منهم أن الحرب قد انتهت وانتصر المسلمون، وكان قائد جيش الكفار في هذا الوقت خالد بن الوليد -رضي الله عنه-، الذي أدرك أنَّ هذه فرصة لكي يعوض الخسائر، فصعد على جبل الرماة وألحق بالمسلمين الهزيمة.

هذا الخطأ مكَّن الكفار من أهل الإسلام في هذا الوقت، نعم عاتبهم الله -عز وجل- لأنهم ما أطاعوا النبي -ﷺ- ولا تقيدوا بكلامه، ولكن النبي -ﷺ- ما هجرهم

• الواجب الأول على كل مسلم الدعاء لإخوانه أن يحفظهم الله وأن يمكنهم وينصرهم وأن يهزم أعداءهم وأعداء فلسطين

وما كفرهم وما خرَّجهم عن الأمة وما قال للصحابة تستحقون ما حدث لكم لأن هؤلاء فعلوا وفعلوا!

لا، ولكن النبي -ﷺ- استطاع أن يضبط الأمر، وعلمهم أن الاجتماع على التوحيد والاجتماع على اتباعه -ﷺ- هو الذي يحقق النجاح والفلاح.

وبعدها مباشرةً خرج -ﷺ- من هذه المعركة إلى معركة حمراء الأسد بالرغم من جراحهم وآلامهم مع قتلاهم وموتاهم، فجعل الله -عز وجل- النصر المعنوي لهم أكبر من النصر المادي للكفار في غزوة أحد، فهنالك قد هزموا ماديا في غزوة أحد، لكن ما بعد الغزوة مباشرة الله -عز وجل- جعل لهم النصر؛ إذ بعث الرعب في قلوب أعدائهم المنتصرين عليهم.



القضية والدور المطلوب

إخواني، في نهاية هذا الأمر أريد أن أبين أن القضية كبيرة، والمعلومات التي لدينا قليلة جدا، فإذا أردت فهناك واجبان اثنان لا ثالث لهما إن شئت:

الواجب الأول: الدعاء

أن تدعو لإخوانك أن يحفظهم الله وأن يمكنهم وينصرهم، وأن الله -عز وجل- يهزم أعداءهم وأعداء فلسطين، فاليهود هذا الكيان الغاصب أعداء للأمة، ولا تحسبهم يريدون فلسطين فقط، وإنما المخططات التي يخططون لها يريدون بها الإسلام والمسلمين جميعا، فهم يريدون وأد المسلمين هذا مخططهم، ففلسطين جزء من كيان الأمة المراد إبادتها وهذا الجزء الذي يستطيعون مواجهته، وباقي الأمه يدبرون لشل حركتها.

• على كل مسلم القيام بما يجب عليه القيام به أيا كان موقعه سواء كان دورا خيريا أم دورا سياسيا أم دورا برلمانيا أم دورا دبلوماسيا

الواجب الثاني: النصرة

أنك تقوم بالنصرة، فتدفع من مالك؛ فهناك جرحى بحاجة الى أدوية وعلاجات، وهناك متضررون فقراء يحتاجون إلى الطعام والغذاء والمسكن والملبس فنحاول القيام بهذا الدور، وهناك من عليه دور سياسي، ودور برلماني، ودور نيابي، ودور دبلوماسي، يقوم به إخواننا في الله من أهل تلك الأماكن من أبناء الأمه، حتى نرمم هذا الرقع الذي صار، نسأل الله -عز وجل- من فضله وكرمه أن ينصر هذه الأمة، وأن ينصر المسلمين حيث كانوا، والحمد لله رب العالمين.

واجبنا تجاه المسجد الأقصى

• يجب على رجال الإعلام وكل رب أسرة مسلمة، نشر الوعي بمكانة القدس والمسجد الأقصى؛ بحيث يعلم الجميع حقيقة هذه القضية، وأنها ليست خاصة بالشعب الفلسطيني، وإنما هي قضية دينية إسلامية تتعلق بديننا وكتاب ربنا، علينا أن نعلِّم أولادنا ونساءنا وسائر أفراد أمتنا أن القدس هي أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله -ﷺ-؛ حيث صلّى بالأنبياء عليهم السلام جميعًا إمامًا، وأنّ هذا إيذان ببيعته -ﷺ- هو وأمته لكي يحملوا لواء الوحي الإلهي للبشرية إلى يوم القيامة.

• بث حب المسجد الأقصى في القلوب، وبيان مكانته ومنزلته في الإسلام، وبيان التضحيات التي بذلها الصحابة الكرام في فتحه، وما تلاها من جهود عظيمة بذلها الفاتحون.

• يجب على كل مسلم أن يكون لديه يقين كبير بأنّ وعد الله -تعالى- قادم وقريب جدًا، وأن يبثّ روحَ الأملِ والتفاؤلِ بهذا الوعد، فليساهم كلُّ مسلم في نشر هذه الروح، وليعمل على استمرارها.

• بيان أحكام الجهاد الشرعية، وإسنادها لأهلها العارفين بها من الولاة الشرعيين والعلماء الربانيين، وترك الافتيات عليهم بما يرجع بمحض الضرر على الأمة جمعاء، والوقوف صفا واحدا بالاعتصام بالله وبشرعه، وترك كل هوى نفسي أو تفرق طائفي أو تكتل حزبي يشتت الأمة ويضعفها، ويذهب ريحها وقوتها. قال الله -تعالى-: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (الأنفال:٤٦).

• والمطلوب منا ونحن نعيش حال شدة، وكرب، ومحنة، وفتنة أن نفزع إلى الله -تعالى- بالتضرع، والدعاء لجوء من لا حيلة له إلا بربه -عبادة، وتوكلاً -: {وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} (الطلاق:٣).



خطبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



- أَصْبَحَ لِزَاماً عَلَى الْمُسْلِمينَ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ أَنْ يَنْصُرُوهُمْ وَيُقَدِّمُوا لَهُمْ مَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ دَعْمٍ وَمَدَدٍ

- إِنَّنَا لَعَلَى ثِقَةٍ وَيَقِينٍ بِالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَالتَّمْكِينِ كَمَا أَخْبَرَنَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى

جاءت خطبة الجمعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لهذا الأسبوع: ٢٨ من ربيع الأول ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٣ بعنوان: (إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ)؛ حيث أكدت الخطبة على أنَّ عزَّ الْأُمَمِ وَعُنْوَانَ رِفْعَتِهَا، وَرَمْزَ خُلُودِهَا وعُلُوَّ مكانتها: إنَّمَا يُقَاسُ بِتَعْظِيمِهَا لِحُرُمَاتِهَا، وَدِفَاعِهَا عَنْ مُقَدَّسَاتِهَا، وَالْتِزَامِهَا بِدِينِهَا الْحَقِّ، وَأَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ.

وبينت الخطبة أنَّ أُمَّتَنَا الْإِسْلَامِيَّةَ قَدْ وَهَبَهَا اللهُ هِبَاتٍ وَمَزَايَا، وَفَضَّلَهَا عَلَى الْعَالَمِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَرَايَا؛ فَأَنْزَلَ إِلَيْهَا أَفْضَلَ الْكُتُبِ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا صَفْوَةَ الرُّسُلِ، وَجَعَلَ دِينَهَا الْإِسْلَامَ أَكْمَلَ الْأَدْيَانِ وَخَاتَمَهَا، وَمِمَّا شَرَّفَ اللهُ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْخَيِّرَةَ: الْقُدْسُ الشَّرِيفُ وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي بَارَكَ اللهُ فِيهَا، وَإِنَّ لِفِلَسْطِينَ وَالْقُدْسِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَكَانَةً سَامِقَةً فِي دِينِنَا، وَمَنْزِلَةً شَامِخَةً فِي قُلُوبِنَا، فَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى مَسْرَى نَبِيِّنَا -ﷺ-، وَمِنْهُ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَصَلَّى فِيهِ إِمَاماً بِالْأَنْبِيَاءِ، كَمَا أَنَّهُ أَوَّلُ قِبْلَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ، وَإِلَيْهِ تَحِنُّ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، تُضَاعَفُ فِيهِ الصَّلَوَاتُ، وَيُتَقَرَّبُ فِيهِ إِلَى اللهِ بِسَائِرِ الطَّاعَاتِ، دَرَجَ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَبِهِ تَعَلَّقَتْ قُلُوبُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَتَعَبَّدَ فِيهِ الْأَوْلِيَاءُ، وَرَخُصَتْ مِنْ أَجْلِهِ دِمَاءُ الشُّهَدَاءِ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَيَانِ فَضْلِهِ آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ، وَأَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٌ؛ تُبَيِّنُ مَكَانَتَهُ وَفَضْلَهُ، وَتُظْهِرُ مَنْزِلَتَهُ وَقَدْرَهُ.

مُهَاجَرُ الأنبياء

وَفِلَسْطِينُ مُهَاجَرُ خَلِيلِ اللهِ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ -عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:٧١). وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي يَكُونُ الْحَشْرُ إِلَيْهَا فِي قُرْبِ الْقِيَامَةِ، وَيُنْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ؛ فَعَنْ أَبِي ذَرٍّ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَالَ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ: «أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ» (رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

فيها أُولَى الْقِبْلَتَيْنِ

وَفِيهَا أُولَى الْقِبْلَتَيْنِ، وَثَانِي الْمَسْجِدَيْنِ فِي الْبِنَاءِ، وَثَالِثُ الْمَسَاجِدِ فِي الْمَنْزِلَةِ الشَّمَّاءِ؛ فَعَنْ أَبِي ذَرٍّ -رضي الله عنه- قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ؛ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

الصلاة في الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ

وَإِتْيَانُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لِلصَّلَاةِ فِيهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ وَالْآثَامَ، وَيَحُطُّ الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارَ الْعِظَامَ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سَأَلَ اللهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ» (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ). وَهُوَ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَيْهَا، وَأَحَدُ الْأَمَاكِنِ الَّتِي لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ فِيهَا؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ -ﷺ-، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)، وَذَكَرَ النَّبِيُّ -ﷺ- وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ الدَّجَّالِ فَقَالَ: «عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا،



• أُمَّتُنَا الْإِسْلَامِيَّةُ فَضَّلَهَا اللَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَرَايَا فَأَنْزَلَ إِلَيْهَا أَفْضَلَ الْكُتُبِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا صَفْوَةَ الرُّسُلِ وَجَعَلَ دِينَهَا الْإِسْلَامَ أَكْمَلَ الْأَدْيَانِ وَخَاتَمَهَا

يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَل، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطُّورَ» (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ).

نِهَايَةُ أَعْظَمِ فِتْنَةٍ فِي الْأَرْضِ

وَفِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ سَتَكُونُ نِهَايَةُ أَعْظَمِ فِتْنَةٍ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ فِتْنَةُ الدَّجَّالِ؛ حَيْثُ يَقْتُلُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ -رضي الله عنه- قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الدَّجَّالَ... إِلَى أَنْ قَالَ: «فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

أَرْضٌ مُبَارَكَةٌ

إِنَّ فِلَسْطِينَ وَمَا حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنْ أَرْضٍ مُبَارَكَةٍ: مَكْلُوءَةٌ بِحِمَى الرَّحْمَنِ، وَتَحْرُسُهَا مَلَائِكَةُ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ؛ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُفْدَى بِالنَّفْسِ وَالنَّفِيسِ، وَأَنْ يُبْذَلَ لَهَا الْغَالِي وَالرَّخِيصُ؛ لِتَتَخَلَّصَ مِنْ بَرَاثِنِ الْيَهُودِ الْمُعْتَدِينَ، وَتُطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ الصَّهَايِنَةِ الْغَاصِبِينَ، الَّذِينَ مَا بَرِحُوا يُدَنِّسُونَ الْمُقَدَّسَاتِ، وَيَنْتَهِكُونَ الْحُرُمَاتِ، وَيَبْذُلُونَ قُصَارَى جُهْدِهِمْ لِطَمْسِ مَعَالِمِ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ، وَنَسْفِ تَارِيخِهِ الْمُنِيفِ، وَدَفْنِ الْحَقَائِقِ الْمُشْرِقَةِ، فَلَا زَالَ الْيَهُودُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ وَفِي غَيِّهِمْ يَتَطَاوَلُونَ وَفِي بِقَاعِ فِلَسْطِينَ الْمُبَارَكَةِ يُفْسِدُونَ، مِمَّا دَعَا إِخْوَتَنَا وَأَخَوَاتِنَا لِيَقُومُوا قَوْمَةَ الْمُجَاهِدِينَ الْأَبْطَالِ، يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَدِيَارِهِمْ بَعْضَ الْعُدْوَانِ، مُتَسَلِّحِينَ بِالْإِيمَانِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى الْوَاحِدِ الدَّيَّانِ، لَا يَهْتِكُونَ الْحُرُمَاتِ، وَلَا يَقْتُلُونَ الْمَدَنِيِّينَ الْمُسَالِمِينَ، وَالْأَطْفَالَ الْآمِنِينَ، كَمَا يَفْعَلُ الصَّهَايِنَةُ الْمُجْرِمُونَ، مِنْ قَصْفٍ وَتَدْمِيرٍ، وَقَتْلٍ وَتَهْجِيرٍ، دُونَمَا تَمْيِيزٍ بَيْنَ بَشَرٍ وَحَجَرٍ، وَلَا طِفْلٍ وَامْرَأَةٍ، وَمُسِنٍّ وَعَاجِزٍ.

أَعْظَمُ مَلَامِحِ الْبُطُولَةِ وَالْفِدَاءِ

إِنَّ أَهْلَنَا فِي فِلَسْطِينَ يُسَطِّرُونَ الْآنَ أَعْظَمَ مَلَامِحِ الْبُطُولَةِ وَالْفِدَاءِ، وَالشَّهَامَةِ وَالْإِبَاءِ، يُجَابِهُونَ أَعْتَى الْأَسْلِحَةِ وَالْأَسَاطِيلِ وَالطَّائِرَاتِ بِقُلُوبٍ مِلْؤُهَا الْإِيمَانُ، وَعَزِيمَةٍ تَأْخُذُ إِصْرَارَهَا مِنَ الْوَاحِدِ الدَّيَّانِ، يَخُوضُونَ غِمَارَ الْمَوْتِ غَيْرَ مُتَرَدِّدِينَ لِأَنَّهُمْ مَظْلُومُونَ مُضْطَهَدُونَ يُدَافِعُونَ عَنْ وَطَنِهِمْ وَمُقَدَّسَاتِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ، يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ وَيُتَاجِرُونَ بِالْآخِرَةِ، وَقُلُوبُهُمْ عَامِرَةٌ بِالْيَقِينِ، يَحْرِصُونَ عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِحْرَازِ النَّصْرِ الْمُبِينِ، يَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنَّ قَتْلَاهُمْ شُهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَحْيَاءٌ فِي جَنَّاتِهِ يُرْزَقُونَ، سُعَدَاءُ بِجِوَارِ الْأَكْرَمِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ، وَأَنَّ قَتْلَى عَدُوِّهِمْ فِي جَهَنَّمَ مَكْبُوتُونَ بِلَظَاهَا مُعَذَّبُونَ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (آل عمران:١٦٩-١٧٤).

• إِنَّ أَهْلَنَا فِي فِلَسْطِينَ يُسَطِّرُونَ الْآنَ أَعْظَمَ مَلَامِحِ الْبُطُولَةِ وَالْفِدَاءِ وَالشَّهَامَةِ وَالْإِبَاءِ

وَيَعْلَمُونَ أَيْضًا: أَنَّ جَرْحَاهُمْ مِنَ الْمَأْجُورِينَ وَجَرْحَى عَدُوِّهِمْ مِنَ الْمَذْمُومِينَ الْمَدْحُورِينَ، قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء:١٠٤).

نُصْرَتُهُمْ أَصْبَحَتْ وَاجِبَةً

فَأَصْبَحَ لِزَامًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ أَنْ يَنْصُرُوهُمْ، وَيُقَدِّمُوا لَهُمْ مَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ دَعْمٍ وَمَدَدٍ، وَمِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الدُّوَلِ وَالشُّعُوبِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ الدُّوَلِيَّةِ: الْمُسَارَعَةُ إِلَى إِنْهَاءِ هَذِهِ الْهَجْمَةِ الْغَاشِمَةِ الظَّالِمَةِ، وَرَدِّ هَذَا الْعُدْوَانِ الْهَمَجِيِّ السَّافِرِ، وَالسَّعْيُ الْحَثِيثُ لِتَحْرِيرِ الْمُقَدَّسَاتِ وَرَدِّ الْحَقِّ السَّلِيبِ إِلَى أَهْلِهِ، وَتَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَإِدَانَةِ الْمُعْتَدِينَ دُونَ تَحَيُّزٍ وَتَعَصُّبٍ.

الثِّقَةُ بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ

وَإِنَّنَا لَعَلَى ثِقَةٍ وَيَقِينٍ؛ بِالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَالتَّمْكِينِ؛ كَمَا أَخْبَرَنَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى -صلى الله عليه وسلم-؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ؛ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ). قَالَ -تَعَالَى-: ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (الْبَقَرَة:٢١٤).

من أعنف الزلازل التي تضرب البلاد منذ عقدين

زلزال مدمر يضرب أفغانستان

صرحت هيئة الإغاثة في حالات الكوارث في أفغانستان، أن زلزالا ضرب صباح يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م غرب أفغانستان، بقوة ٦٫٣ درجات، وبحسب تقرير من معهد (الجيوفيزياء) الأميركي، حددت ذروة النشاط الزلزالي على بعد ٤٠ كيلومترا شمال غرب مدينة هرات، وقد تسبب الزلزال وما تبعه من هزات ارتدادية في حال من الذعر بين سكان المدينة، وأعلنت السلطات الصحية الأفغانية أن عدد ضحايا الزلزال وصل إلى ٣٠٠٠ قتيل وأكثر من ١٠٠٠٠ مصاب.



ووصفت السلطات المحلية في ولاية (هرات) الخسائر البشرية والأضرار الناجمة التي خلفها الزلزال بالصادمة، وأكدت أن الأرقام تتغير كل لحظة، كما وصفت السلطات المحلية في ولاية هرات الخسائر البشرية والأضرار بالصادمة، وأفادت وسائل إعلام محلية -نقلا عن الهلال الأحمر الأفغاني- بأن حوالي ١٢ قرية في منطقتي (زيندا جان وغوريان) في مقاطعة (هيرات) -التي يسكنها ١,٩ مليون شخص- دمرت بالكامل، ونقلت وسائل إعلام محلية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الكوارث الأفغانية (ملا جنان صاييغ) قوله: إن ١٣٢٩ منزلا دُمروا جراء الزلزال، فيما لا يزال كثيرون محاصرين تحت الأنقاض.

مناشدات للإغاثة

وناشد حاكم ولاية هرات، الشعب الأفغاني والمؤسسات الدولية للمبادرة إلى مساعدة أهالي المديرية، وأفاد أن الناس خسروا كل شيء، وأن قراهم دمّرت بأكملها، وهم محتاجون إلى المواد الأولية من الدواء والغذاء، بحسب قوله، وسارع الشعب الأفغاني وشخصيات نافذة إلى الإعلان عن جمع التبرعات والمساعدات على مستوى أفغانستان، لتقديمها إلى ضحايا الزلزال، في حين أن المؤسسات الدولية والأجنبية لم تبادر بإعلان المساعدات حتى الآن.

الكويت تعزي أفغانستان بضحايا الزلزال

أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن تعاطف دولة الكويت وتضامنها مع شعب أفغانستان إثر الزلزال الذي وقع غرب البلاد،

مدينة هرات

تقع مدينة هرات (*Herat*) في شمال غربي أفغانستان، وهي عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم نفسه، يعتقد بأنها تأسست في القرن الرابع قبل الميلاد على يد الإسكندر الأكبر، وفتحها المسلمون في القرن السابع الميلادي، وقد جعلها القائد المغولي تيمورلنك عاصمة لدولته عام ١٣٨١م، وتحولت المدينة بعد ذلك إلى أحد أهم المراكز العلمية والثقافية، واستولى عليها الأفغان عام ١٧٤٩، وتقترب هرات من حدود إيران، وتجاورها محافظات (فراه وغوربا دغيس)،و تعد -إلى جانب كابل العاصمة- من أهم المراكز البشرية في أفغانستان، كما تعد أحد المراكز المدنية الاقتصادية والتجارية المهمة، وكذلك تعد مركزاً ثقافيا إسلاميا مهما.

- أعلنت السلطات الصحية الأفغانية أن عدد ضحايا الزلزال وصل إلى ٣٠٠٠ قتيل وأكثرمن ١٠٠٠٠ مصاب

- ١٢ قرية في مقاطعة هيرات دمرت بالكامل كما دمر ١٣٢٩ منزلا جراء الزلزال فيما لا يزال كثيرون محاصرين تحت الأنقاض

- أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن تعاطف دولة الكويت وتضامنها مع شعب أفغانستان في هذه الكارثة التي أدت إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى





الذي أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى، وتقدمت الوزارة -في بيان لها- بخالص تعازي ومواساة دولة الكويت إلى الشعب الأفغاني ولأسر الضحايا، ورجائها للمصابين بالشفاء العاجل.

منظمة التعاون الإسلامي

من جهته قدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، صادق تعازيه لأفغانستان عقب الزلزال المدمر الذي وقع يوم السبت ٠٧ أكتوبر ٢٠٢٣ غرب مدينة هرات، وأكد الأمين العام أن منظمة التعاون الإسلامي على استعداد لتقديم كامل دعمها وتضامنها مع الشعب الأفغاني في هذه اللحظات العصيبة، كما

● على مدى العقد المنصرم قتل أكثر من سبعة آلاف شخص نتيجة هزات أرضية في أفغانستان بحسب مكتب الأمم المتحدة

وجه معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، صندوق التضامن الإسلامي التابع للمنظمة، لتقديم العون والمساعدة للمتضررين من الزلزال الذي ضرب شرق أفغانستان مؤخرا.

وأوضح الأمين العام أن المساعدات الإنسانية العاجلة تأتي لرفع المعاناة عن الشعب الأفغاني الذي تضرر بصورة كبيرة من الزلزال، مؤكداً أن المساعدات التي يقدمها الصندوق تندرج في إطار التعبير عن تضامن منظمة التعاون الإسلامي مع الدول والشعوب المتضررة، مجددًا الدعوة لجميع المؤسسات الإنسانية في العالم الإسلامي للتحرك لتقديم ما يمكن تقديمه من مساعدات إنسانية عاجلة للشعب الأفغاني لمواجهة تداعيات الزلزال المدمر في أفغانستان.

رابطة العالم الإسلامي

من جهتها أعربت رابطة العالم الإسلامي عن خالص التعازي وصادق المواساة، للشعب الأفغاني، في الضحايا والمصابين







من الـزلـزال الـذي ضـرب غـربـي الـبـلاد، وقال الأمين العام للرابطة -في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس)-: «تابعنا أنباء الزلزال الذي تعرّض له الأشقّاء في أفغانستان، وآلَمَنَا ما نجَم عنه من خسائرَ جسيمةٍ ولا سيما في الأرواح»، وأعرب الأمين العام باسم رابطة العالم الإسلامي ومجامعها وهيئاتها ومجالسها العالمية عن التضامن التامّ مع الشعب الأفغاني في هذا المصاب الجلل، سائلًا المولى القدير أن يتغمّد الضحايا بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته، ويمُنّ على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظ أفغانستان وشعبها العزيز من كل سوءٍ ومكروهٍ.

الأزهر الشريف

وبـدوره تـقـدم شيخ الأزهـر د. أحمد الطيب (رئيس مجلس حكماء المسلمين) بخالص العزاء وصادق المواساة للشعب الأفغاني، في ضحايا زلـزال مقاطعتي هـيـرات وبـادغـيـس، الـذي أسـفـر عن سقوط العديد من الضحايا والمصابين. كما تقدَّم شيخ الأزهر بخالص العزاء إلى أسر الضحايا، سائلا المولى -عزوجل- أن يتغمَّد الضحايا بواسع رحمته، وأن يربط على قلوب أهليهم وذويهم، وأن يرزقهم الصبر والسُّلوان، وأن يمُن على المصابين بالشفاء العاجل، ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.



إحصائيات وأرقام

وعلى مدى العقد المنصرم قتل أكثر من سبعة آلاف شخص؛ نتيجة هزات أرضية في أفغانستان بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ويموت ما معدله ٥٦٠ شخصا كل سنة نتيجة الهزات الأرضية:

- ففي فبراير عام ١٩٩٨ ضربت هزة أرضية إقليمي (تاخار وبداخشار) شمالي أفغانستان وتسببت في مقتل أكثر من ٤ آلاف شخص وشردت ١٥ ألفا آخرين.
- وفي عام ٢٠٠٢ أدت هزتان متلاحقتان في جبال (هندو كوش) إلى مقتل أكثر من ١١٠٠ شخص، كما أدت هزة أرضية وقعت في شهر مايو من العام نفسه في إقليمي تاخار وبداخشار شمالي أفغانستان إلى مقتل أكثر من ٤ آلاف شخص، ودمرت ١٠٠ قرية و ١٦ ألف منزل وشرد ٤٥ ألف شخص.
- وفي عام ٢٠١٥ قتلت هزة هندو كوش التي بلغت قوتها ٧,٥ ٣٩٩ شخصًا، وقد أمكن الشعور بالهزة في إقليم (تشينجيانغ) في الصين.

زلازل أفغانستان

- لماذا تسببت الهزات الأرضية في أفغانستان كل هذه الأضرار؟

يذكر كثير من المحللين والمتخصصين أن أفغانستان أكثر عرضة للدمار في حال الزلازل عن كثير من الدول الأخرى؛ لأن البنايات بها ليست مقاومة للهزات الأرضية، وأغلبها من الخشب والطوب أو الخرسانة الضعيفة، ويأتي جزء كبير من الأضرار بسبب الانزلاقات الأرضية التي تتسبب فيها الهزات ويمكنها أن تسوي المنازل بالأرض في القرى أو تسد مجرى الأنهار متسببة في فيضانات.

أدّب ولدك بالأمثال (1)

من سبل التأديب

تلقين الأبناء الحكم والأمثال المفيدة

أ.د. وليد خالد الربيع

الأسرة هي المحضن الأول للطفل؛ حيث تتكون فيها شخصيته، وتغرس فيها قيمه ومبادئه؛ لذا اهتم الإسلام بالأسرة اهتماما كبيرا، وحمل الوالدين مسؤوليات خطيرة، فقال -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم:٦)



وبيّن لنا الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- السبيل لوقاية الأسرة من هذا الخطر الجسيم؛ فقال عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «علّموهم، وأدّبوهم»، وقال ابن عباس:» اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، وأمروا أهليكم بالذكر، ينجيكم الله من النار».

المهمة الجليلة

وأكدّ النبي -صلى الله عليه وسلم- هذه المهمة الجليلة فقال: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِه وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا» (متفق عليه)، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- أيضا:» إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» أخرجه النسائي.

وظيفة الوالدين

فمن وظيفة الوالدين تربية الأبناء التربية الإسلامية السليمة، وتنشئتهم التنشئة الدينية القويمة، بتعليمهم مبادئ الدين، وتدريبهم على العبادات، والأخذ بأيديهم إلى مكارم الأخلاق وحسن الصفات، وتحذيرهم من الموبقات والسيئات، وتهيئتهم ليعتمدوا على أنفسهم، ويستعدوا لتولي مهام أسرهم في المستقبل، فيحملوا الأمانة والمسؤولية كما حملها آباؤهم من قبل.

صناعة الإنسان

والتربية هي صناعة الإنسان، وهي عملية مستمرة لا تقف عند عمر معين ولا مرحلة محددة؛ فالإنسان عرضة للمؤثرات باستمرار، مما يقتضي أن يكون المرء واعيا لما يعرض له من مغريات وملهيات، وأن يكون قادرا على تقييمها في ضوء مبادئه وقيمه، ليقبل منها ما كان نافعا، ويرد ما كان ضارا.

ترسيخ المعيار الذاتي

فترسيخ المعيار الذاتي لدى الإنسان ليزن به الأقوال والأفعال والأشخاص والمواقف من أهم ما ينعم به والد على ولده، فحياة الوالد مظنونة، ورعايته لأولاده محدودة، ولابد لهم من الاستقلال بحياتهم، والانفراد بشؤونهم؛ لذا فأعظم ما يورثه الوالد لذريته خلق قويم، وأدب رفيع، وتربية سوية.

قال ابن عمر -رضي الله عنهما لرجل-: «أدّب ابنك؛ فإنك مسؤول عن ولدك ماذا أدبته وماذا علمته؟ وإنه مسؤول عن برك وطواعيته لك». أخرجه البيهقي

وقيلَ لابن المُبارك: ما خَيْرُ ما أُعْطِيَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: «غَرِيزَةُ عَقْلٍ فِيْهِ» قيل: فإن لم يكن؟ قال: «أَدَبٌ

حَسَنٌ». قيل: فإن لم يكن؟ قال: «أَخٌ صَالِحٌ يَسْتَشِيرُهُ». قيل: فإن لم يكن؟ قال: «صَمْتٌ طَوِيلٌ» قيل: فإن لم يكن؟ قال: «مَوْتٌ عَاجِلٌ».

قال أبو حاتم: «أفضلُ ما ورَّث أبٌ ابنًا ثناء حسن، وأدب نافع».

الصبي أمانة عند والديه

ويقول الغزالي: «الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة، خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عوّد الخير وعلّمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبوه وكل معلم له ومؤدب، وإن عوّد الشر وأهمل إهمال البهائم، شقي وهلك، وكان الوزرُ في رقبة القيّم عليه، والوالي له، وقد قال الله -عز وجل-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُم وَأَهلِيكُم نَاراً﴾ (التحريم:٦)».

مَن أهمل أولاده أضاعهم

قال ابن القيم:» «فمَن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سدى: فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبَل الآباء، وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه؛ فأضاعوهم صغاراً» إلى أن قال: «وكم ممن أشقى ولده وفلذة كبده في الدنيا والآخرة بإهماله وترك تأديبه، وإعانته على شهواته، وهو بذلك يزعم أنه يكرمه وقد أهانه، ويرحمه وقد ظلمه، ففاته انتفاعه بولده، وفوَّت على ولده حظه في الدنيا والآخرة».

• من وظيفة الوالدين التربية الإسلامية السليمة للأبناء وتنشئتهم التنشئة الدينية القويمة بتدريبهم على العبادات والأخذ بأيدهم إلى مكارم الأخلاق وحسن الصفات

• التربية هي صناعة الإنسان وهي عملية مستمرة لا تقف عند عمر معين ولا مرحلة محددة

فالتأديب والأدب هو رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي، قال المناوي: «الأدب رياضة النفوس ومحاسن الأخلاق»، قال الأحنف بن قيس: «الأدب نور العقل كما أن النار نور البصر».

وغرس الفضائل في نفوس الصغار أحرى لاستقرارها في ضمائرهم، وثباتها في عقولهم، فيسهل عليهم في مستقبل زمانهم تمييز الصواب من الخطأ، وقبول الحق ورد الباطل.

قال أبو حاتم:» ومن استفاد الأدب في حداثته، انتفع به في كِبَره؛ لأن مَن غرس فَسيلاً يوشك أن يأكل رُطَبها».

من سبل التأديب وطرائق التهذيب

ومن سبل التأديب، وطرائق التهذيب تلقين الأبناء الحكم والأمثال المفيدة؛ لما لها من أبلغ الأثر في ترسيخ المعاني الجميلة والآداب الرفيعة، والمفاهيم العالية والأخلاق السامية بألفاظ موجزة يسيرة، وكان النبي -[ﷺ]- يعجبه القول الطيب الموافق للشرع المطهر، فعن أبيّ بن كعب أن رسول الله -[ﷺ]- قال: «إن من الشعر حكمة» أخرجه البخاري، قال ابن حجر: «هي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس».

استحسان النبي -[ﷺ]- للشعر

وعن الشريد بن سويد الثقفي قال:» رَدِفْتُ رَسولَ اللهِ -[ﷺ]- يَوْمًا، فَقالَ: هلْ معكَ مِن شِعْرِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ شيءٌ؟ قُلتُ: نَعَمْ، قالَ: هيهْ، فأنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقالَ: هيهْ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقالَ: هِيهْ، حتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ. أخرجه مسلم.

قال النووي: «ومقصود الحديث أن النبي -[ﷺ]- استحسن شعر أمية، واستزاد من إنشاده؛ لما فيه من الإقرار بالوحدانية والبعث»، وعن أبي هريرة عن النبي -[ﷺ]- قال:» أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالَها الشَّاعِرُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ: «أَلَا كُلُّ شَيءٍ ما خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». متفق عليه

وفي البيان والتبيين قال: كتب عمر بن الخطاب إلى ساكني الأمصار: «أما بعد فعلموا أولادكم العوم والفروسة، وروّوهم ما سار من المثل، وحسن من الشعر».

وقال ابن المقفع:» إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق، وآنَقَ للسمع، وأَوْسَعَ لشُعُوب الحديث».

الحاجة إِلَى الشّاهِد والمثل

قال أبو هلال العسكري في كتابه جمهرة الأمثال:» ثمّ إِنّي مَا رَأَيْت حَاجَة الشريف إِلَى شَيْء من أدب اللِّسَان بعد سَلَامَته من اللّحن كحاجته إِلَى الشّاهِد والمثل والشذرة والكلمة السائرة؛ فَإِن ذَلِك يزِيد الْمنطق تفخيما، ويكسبه قبولاً، وَيجْعَل لَهُ قدرا فِي النُّفُوس، وحلاوةً فِي الصُّدُور، وَيَدْعُو الْقُلُوب إِلَى وعيه، ويبعثها على حفظه، ويأخذها باستعداده لأوقات المذاكرة، والاستظهار بِهِ أَوَان المجادلة فِي ميادين المجادلة، والمصاولة فِي حلبات المقاولة».

ومن أهم مراجع الأمثال العربية والإسلامية كتاب (مَجْمَعُ الأَمْثَالِ) لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني، ويعد مرجعاً في الأمثال العربية القديمة، اشتمل على ثلاثين بابا، مليئة بأشعار العرب وأمثالها في الجاهلية وفي الإسلام.

التربية النبوية وسمات المربي الإيجابي (1)

الأسس الخمسة للنظرية التربوية الإسلامية



د. مصطفى أبو سعد

الاستشاري النفسي والتربوي

انطلاقًا من اهتمام مجلة الفرقان بقضية التربية ودورها في صلاح الأمة، نستعرض معًا حلقات كتاب: (التربية النبوية وسمات المربي الإيجابي) لمؤلفه د. مصطفى أبو سعد، الذي حرص أن يكون النبع النبوي هو الأساس والمرتكز في استنباط أفكار هذا الكتاب؛ لذلك حرصت المجلة على تقديم هذه الصفحات لقرائها رجاء أن تساهم في تربية أطفالنا تربية نبوية ناجحة.



أسس خمسة: إنّ الأمة التي لا تهتم بتنشئة أبنائها، لا أمل أن يكون لها موقع في المستقبل، أو تأثير أو نهضة، وقد حافظ التراث الإسلامي على هذه الأمة حيّة، وحفظ حياتها مدة خمسة عشر قرنًا؛ فضاهت بذلك كل الحضارات زمنيا، وحدث ذلك بميزتين وسببين:

السبب الأول: وجود مصدر لـ (المنهج أو الرؤية)

المتمثلة في القرآن والسنة؛ فهما حياة هذه الأمة وبهما تمتلك الرؤية والمنهج والاستمرارية، والقرآن والسنة فيهما الرؤية والمنهج، وهما باقيان حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وفيهما تكمن كل مصادر القوة شريطة أن تعتصم الأمة بهما، قال رسول الله -ﷺ- في حجة الوداع خاطبًا بالنّاس، وموضحاً هذه الحقيقة-: «إنّي قد ترَكْتُ فيكم ما إن اعتصمتُم بِهِ فلن تضلوا أبدًا: كتابَ اللّهِ وسنّةَ نبيِّهِ» الترغيب والترهيب (٦٣)

السبب الثاني: عمل تفصيلي

أما السبب الثاني الذي أبقى على هذه الأمة حيّة، فهو العمل التفصيلي المتمثل في الاهتمام بالنشء وتربية الأبناء، وهو ما سأركز عليه في كتابي هذا، هذان الأمران (المنهج والعمل) كفيلان بصناعة أمةٍ قوية حيّة، نعم قد تضعف الأمة في جوانب المدنية، وقد تضعف في بعض مراحل مسيرتها التاريخية، لكنها لا تضعف ولا تموت في جوانبها الحضارية، والفضل في ذلك للمنهج المتمثل في القرآن والسنة، والعمل التفصيلي الذي يركز على الاهتمام ببناء الإنسان من مختلف جوانب شخصيته الروحية والعقلية والوجدانية والجسدية... والاهتمام الأكبر بتربية الأطفال، والفتيان وتنشئتهم بغايات واضحة.

أقوياء بلا رؤية

في المقابل نجد أن الأمم التي سادت ثم انتهت وبادت، لم يكن لها رؤية ولا منهج، كالمغول والتتار، لما دخلوا بلاد المسلمين وقتلوا الآلاف، كانوا يملكون كل مظاهر القوة والقدرات العسكرية، وبناء على السنن في علم الاجتماع، المفروض أن تتبعهم الأمم، وتنقاد لهم الشعوب، ولكن الواقع أنهم هم الذين اتّبعوا الأمة وأسلموا على الرغم من أنّ المسلمين كانوا في تلك اللحظة يمرون بحال ضعف شديد، واحتلال وتمزق، ولكنهم كانوا يملكون مقوّمات الحياة وسر القوة القرآن والسنة.



الطفل والطفولة

كيف ننظر -نحن المسلمين- إلى مفهوم (الطفولة)؟

يجب أن ندرك أولاً أن للإسلام نظرته ونظريته التربوية المتميزة؛ لذا علينا ألا نبقى عالة على النظريات الحديثة، من الجيد أن ندرسها، ونستفيد منها، ونتعلّم طريقة التأصيل، ولكن من الخطأ أن نبقى سجناء لهذه النظريات وما تحمله من رؤى واجتهادات بشرية ومضامين قيمية وفلسفية؛ وذلك للأسباب الآتية:

- لأن لنا نظريتنا التربويّة الإسلامية الفريدة والمتميّزة.
- لا يمكن نقل نظريات بناء إنسان من ثقافة إلى أخرى دون تقنين ومواكبة وتكييف، هذا إذا كان ذلك ممكنا.
- لكل ثقافة غاياتها التربوية وأهدافها، وبسبب اختلاف الغايات والأهداف تختلف الطرائق والأساليب التفصيلية والممارسات التربوية.

أسس تميّز النظرية التربوية الإسلامية

إن النظرية التربوية الإسلامية قائمة على خمسة أسس، بها تميزت وتألقت وتفرّدت.

الأساس الأول: طبيعة الطفل، كيف ينظر الإسلام إلى الطفل؟

الأساس الثاني: الغايات الكبرى من التربية.

الأساس الثالث: الأهداف التفصيلية للتربية.

الأساس الرابع: الرؤية والمنهج، أما الرؤية فنستقيها من كتاب الله -تعالى-، والمنهج العملي نستقيه من سنة رسول الله -ﷺ-، وممارساته التربوية؛ بكونه مربيًا وبمقتضى التربية.

الأساس الخامس: إعداد المربي أو الاهتمام بالمربي.

- **من خلال التخلق بصفات النبي -ﷺ- بكونه مربيا، وهي أربع صفات: (رؤوف ورحيم وحليم وحكيم)، وهي الصفات التي تؤهل الوالدين لتحقيق التربية والدخول في عموم الآية والدعاء: من خلال قوله -تعالى-: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} (الإسراء: ٢٤)، وفي ذلك إشارة إلى أنَّ مناط الدُّعاء ومناط الرَّحمة ليس الولادة، وليس الأبوة، وإنما التربية.**



- التربية الأخلاقية هي المقياس الصادق الذي تقاس به خطوات الشعوب ونهضة الأمم

- رؤيتنا نستقيها من كتاب الله والمنهج العملي نستقيه من سنة رسول الله ﷺ وممارساته التربويّة وتصرفاته بكونه مربيا وبمقتضى التربية

- إنَّ عَمَلِيَّة تَحْدِيد دَعَائِم النَّظَرِيَّة التَّربَوِيّة الإسلامية وأسسها ضَرورَةٌ حَتْمِيَّةُ لِصياغَة النَّظَرِيَّةِ وَتكوينها

قواعد نبوية (3)

الاستثمار الحقيقي بعد الممات

الشيخ: د.فهد الجنفاوي

حديث عظيم يمثل قاعدة مهمة جدا لكل إنسان، ويضمن له استمرار الأجر والثواب حتى بعد وفاته، ثبت في الحديث الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا مات ابنُ آدمَ انقطع عمله إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ، وعلمٍ ينتفعُ به، وولدٍ صالحٍ يدعو له».

هذه قاعدة مهمة جدا، لابد للإنسان أن يحرص عليها؛ لأنها الاستثمار الحقيقي بعد الوفاة، بعض الناس اليوم يسعى للاستثمار إما بالأسهم أو بالبيع والشراء أو بالتجارة؛ لأجل أن ينمي ما عنده من أموال ومن خيرات، حتى يستطيع أن يستغني بنفسه عن الآخر في الأمور الدنيوية، ولكن أعظم استثمار عندما تستثمر الأجور والثواب والحسنات، عندما تتاجر مع الله -تعالى-، نعم هي تجارة مع الله -تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} (الصف:١٠)، وقال -تعالى-: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ}، وقال -تعالى-: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}، وقال -تعالى-: {مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ}، قرض تقدمه لله -جل وعلا-، مع أن الله -تعالى- غني عنا وعن أموالنا وعن أعمالنا وعباداتنا؛ فلذلك هي تجارة مع الله -تعالى-.

الحياة فرصة عظيمة

في هذا الحديث العظيم يبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن عمل الإنسان ينقطع بالموت؛ لانتقاله إلى دار الجزاء والحساب، ولذلك فإن الحياة فرصة عظيمة للأحياء، في أن يتزودوا بالأعمال الصالحة، وينيبوا إلى الله -تعالى- ويرجعوا إليه، ولذلك فقد نُهِي عن تمني الموت؛ لأنه بالموت تنقطع الأعمال، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يتمنين أحدكم الموت لضرّ نزل به؛ إن المؤمن إذا مات انقطع عمله، وإن المؤمن لن يزيده عمره إلا خيراً».

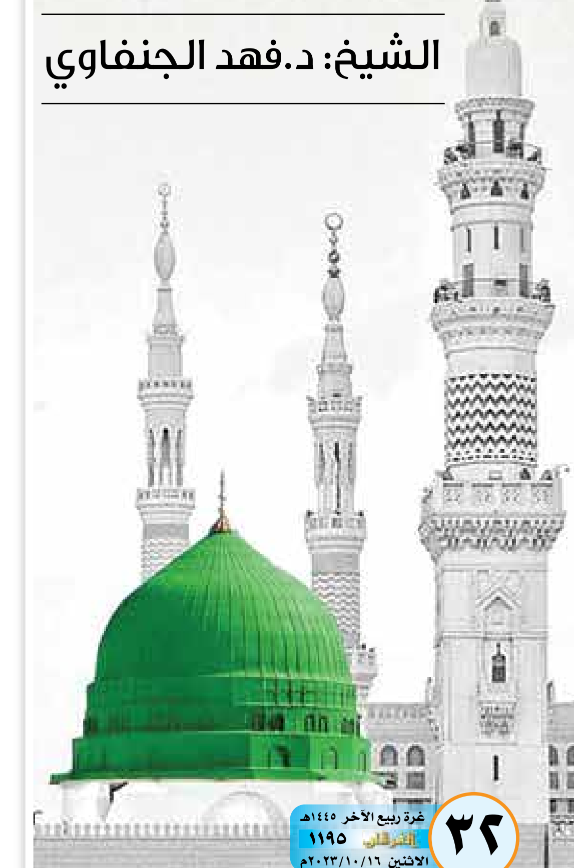
وفي هذا الحديث العظيم يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن أموراً ثلاثة لا تنقطع بالموت، وإنما يجري للإنسان أجرها وثوابها بعد موته، نعم إن الموت تنقطع به الأعمال، لكن هذه الأمور الثلاثة لا تنقطع بالموت.

الأمر الأول: صدقة جارية

والصدقة الجارية هي الوقف والتسبيل في أمور الخير، فما وقفه المسلم لله -تعالى- فهو من الصدقة الجارية التي يستمر ثوابها له بعد مماته، كعمارة المساجد، والأوقاف التي تسبّل وتوقف للفقراء والمحتاجين والمعوزين، ونحو ذلك من الأوقاف في أمور الخير.

والوقف هو تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة، فلا يُباع ولا يُورَث ولا يُوهَب، وهو من أفضل القُرَب إذا كان في أمور الخير، ويكفي في بيان فضله أن ثوابه يستمر للإنسان بعد مماته، ولذلك فقد أشار به النبي -صلى الله عليه وسلم- على عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لما استشاره في أنفس مالٍ أصابه، ماذا يفعل به؟

ففي الصحيحين عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «أصاب عمر أرضاً بخيبر، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط هو أنفس عندي منه فما تأمرني به؟ قال: «إن شئت حبست



أصلها وتصدقت بها» (أي: أوقفتها) قال: فتصدق بها عمر؛ فلا يُباع أصلها ولا يُبتاع ولا يُورث ولا يُوهب، قال: «فتصدق بها عمر في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً».

الأمر الثاني: «علم يُنتفع به»

والمراد بهذا العلم: العلم المستمدّ من كتاب الله وسنة رسول الله -ﷺ-، ويكون توريثه بالتعليم والتأليف والنشر، ونحو ذلك، وها نحن أولاء -يا عباد الله- نذكر علماء ماتوا من مئات السنين، ونترحم عليهم، وندعو لهم، هذا هو العلم النافع الذي يبقى للإنسان بعد وفاته، وكلما كان العلم أكثر نفعاً وأوسع انتشاراً؛ كلما كان أعظم ثواباً وأجراً، ويدخل في ذلك من دعا إلى هدى؛ فإن له مثل أجر من تبعه، ولو كان ذلك بعد وفاته، يقول النبي -ﷺ-: «ومن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا».

الأمر الثالث: ولد صالح يدعو له

وثالث الأعمال التي لا تنقطع بالموت «دعاء الولد الصالح»، فالولد يعد من كسب الإنسان، وفي هذا الحديث دليل على أن دعاء الولد الصالح لوالديه ينفعهما بعد مماتهما، قال النووي -رحمه الله في شرح مسلم-: «في هذا الحديث من الفوائد: أن الدعاء يصل ثوابه إلى الميت، وكذلك الصدقة وهما مجمع عليهما، وكذلك قضاء الدَّيْن، بل إن دعاء الولد لوالديه حريّ بالإجابة؛ لأن الله -تعالى- قد أمر به في قوله -سبحانه-: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (الإسراء: ٢٤).

قال بعض المفسرين -في هذه الآية-: «إن الدعاء للوالدين مستجابٌ؛ لأن الله أذن فيه»، وحديث «إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث..»، مؤيد لذلك؛ إذ جعل دعاء الولد عملا لأبويه، فينبغي لك -أخي المسلم- أن تجتهد في الدعاء لوالديك في حياتهما وبعد مماتهما، وأن الولد الذي يدعو لوالديه ولا سيما بعد مماتهما وانقطاع أعمالهما حريّ بأن يقيّض الله له من أولاده من يفعل ذلك ويدعو له.

● الموفق من يموت ويترك له آثارًا من أعمال صالحة يجري ثوابها وأجرها له بعد موته من صدقة جارية أنفذها في حياته أو علم يُنتفع به بقيت آثاره بعد مماته أو دعاء ولد صالح

● الحياة فرصة عظيمة للأحياء في أن يتاجروا مع الله تعالى ويتزودوا بالأعمال الصالحة وينيبوا إلى الله جل وعز

الآثار الصالحة بعد الممات

إن من الناس من يموت ولا يكون له أي آثار من أعمال صالحة، بل تطوى صحيفة حسناته بموته، ومن الناس مَن يوفق فيكون له آثار من أعمال صالحة وهو في عداد الأموات، لكن ثوابها وأجرها يجري له من صدقة جارية أنفذها في حياته، أو علم يُنتفع بها بقيت آثاره بعد مماته، أو دعاء ولد صالح.

وكل الناس يتمنون أن يكون لهم آثار من أعمال صالحة يجري ثوابها لهم بعد مماتهم، ولكن بعض الناس يُؤتى من جهة التفريط، وطول الأمل حتى يبغته الموت، فلا يستطيع حينئذ أن يقدم ما كان يتمناه، ولهذا قال -عليه الصلاة والسلام-: «وما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين له شيء يريد أن يوصي به إلا وصيته مكتوبة عند رأسه».. قال ابن عمر -رضي الله عنها-: «ما بت ليلة إلا وصيتي مكتوبة عند رأسي».

من أوضح الواضحات

قال الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله-: هذا الحديث من أوضح الواضحات، يقول النبي -ﷺ-: إذا مات ابن آدم، انقطع عمله إلا من ثلاث، يعني ينقطع عمله الذي يجري عليه بعد الموت إلا من هذه الثلاث: صدقة جارية قد وقفها، مثل: وقف مسجد يصلى فيه، أو عمارة تؤجر، ويتصدق بأجرتها، أو أرض زراعية يتصدق بما يحصل منها، أو ما أشبه ذلك، فهذه صدقة جارية، يجري عليه أجرها بعد وفاته، ما دامت ينتفع بها الناس، أو علم ينتفع به: إما كتب ألفها، وانتفع بها الناس، أو اشتراها، وأوقفها، وانتفع بها الناس من الكتب الإسلامية النافعة، أو نشره بين الناس، وانتفع به المسلمون، وتعلموا منه، وتعلم بقية الناس من تلاميذه، هذا علم ينتفع به، فإن العلم الذي مع تلاميذه، ونشروه في الناس ينفعه الله به، كما ينفعهم أيضًا، وهكذا الولد الصالح الذي يدعو له، تنفعه دعوة ولده الصالح، كما تنفعه دعوة المسلمين أيضًا، وإذا دعا له إخوانه، أو تصدقوا عنه، نفعه ذلك.



خطبة الحرم المكي

السعادة الحقيقية في الحياة الدنيا

أسعدُ الناسِ مَنْ منَح الناسَ معروفًا ويدًا وأنالَهم كرمًا وجودًا ورِفدًا

جاءت خطبة الحرم المكي بتاريخ ١٠ محرم ١٤٤٥هـ، الموافق ٢٨ يوليو ٢٠٢٣ م بعنوان: ﴿السعادة الحقيقية في الدنيا﴾، للشيخ: بندر بليلة، الذي أكد فيها أنَّ الآمالَ في الدنيا عريضةٌ، والأماني فيها مُستفيضةٌ، ورغبةُ كلِّ آملٍ ومُنْيتُه أنْ يَحيَا على ظهرها سعيدًا، هانئًا حميدًا، والسعادةُ رُوحٌ في الرُّوحِ تَجرِي، ونَفحةٌ في النفس تَسري، الإيمانُ باللهِ مَدَدُها، والعملُ الصالحُ عُدَدُها، قال الحق -سبحانه-: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(النَّحْل: ٩٧)، حياة طيبة في هذه الدار، وجزاء كريم في دار القرار، وذِكر اللهِ -تعالى- سببا للأنس والسرور، والبهجة والحبور؛ ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(الرَّعْد: ٢٨)، ومن تقضَّت في الجهالة ساعاتُه، وذهبت في المعاصي أوقاتُه، أحاطت به المخاوف والآلام، وحلت بقلبه الهموم والأسقام، ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾(طه: ١٢٤).

ثم بين ابن بليلة أنَّ من اتبع النبي محمدًا -ﷺ- شرَح اللهُ صدرَه، قال الله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾(الشَّرْح:١)، فاللهُ شرح لنبيه صدره، ولأتباعه من ذلك بقدر اتباعهم لسنته، واقتفائهم لملته، وأسعدُ الناسِ مَنْ منَح الناسَ معروفًا ويدًا، وأنالَهم كرمًا وجودًا ورفدًا، قال الله -تعالى-: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾(الرَّحْمَن: ٦٠)، وقال النبي -ﷺ-: «أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهم للناس»(أخرجه الطبراني).

السعادةُ في معامَلة الخلق

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيمية -رحمه الله-: «السعادةُ في معامَلة الخلقِ أن تُعامِلَهم لله، فترجوَ اللهَ فيهم، ولا ترجوهم في الله، وتخافَهُ فيهم ولا تخافُهم في الله، وتُحسنَ إليهم رجاءَ ثواب اللهِ لا لمكافأتهم، وتَكُفَّ عن ظُلمِهم خوفًا من اللهِ لا منهم» انتهى كلامه.

ألَا ما أهْنا مَنْ أقبَلَ على مولاه، ولم يَرْجُ أحدًا سواهُ، لم تُلْهِه الدنيا وشهواتُها، ولم تَغُرَّه زخارفُها ومَلَذَّاتُها، إن أُعطِيَ شَكَرَ، وإنْ مُنِعَ صَبَرَ، وإنْ أذنَبَ استغفرَ عمَّا اقترفه وجَناه، تلك السعادةُ الحقَّة التي لِمثلها يعملُ العاملون، فمَنْ فاتَتْه فهو الخاسرُ المغبونُ.

كمال قُدرة الله وعظمته

للهِ في خلقه أيامٌ دالَّةٌ على كمال قُدرته وعظمته، وشاهدةٌ على تمام عدله وحكمته، ومن أيامه العظيمة يومُنا هذا؛ يومُ عاشوراءَ؛ يومٌ أنجَى اللهُ فيه موسى -عليه السلام- وقومَه، وأغرَق فرعونَ وقومَه؛ فشُرِعَ صيامُه حمدًا لله وشُكرًا، وكان على ذلك الثوابُ الجزيلُ، والجزاءُ الجليلُ، فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لَمَّا قدم النبيُّ -ﷺ- المدينةَ وجَد اليهودَ يصومون عاشوراء، فسُئلوا عن ذلك فقالوا: هذا اليومُ الذي أظفَرَ اللهُ فيه موسى وبني إسرائيلَ على فرعون، ونحن نصومه تعظيمًا له، فقال رسولُ الله -ﷺ-: «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ»، ثم أمَر بصومه. (أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ)، وقال -ﷺ-: «صيامُ يوم عاشوراءَ أحتسبُ على الله أن يُكفِّر السنَةَ التي قبله».(أخرجه مسلم).



أعمال القلوب

التواضع.. هو الخضوع للحق والانقياد له

د. أمير الحداد(*)
www.prof-alhadad.com

منذ توفيت والدته، أصبح صاحبي يذهب إلى المقبرة مرتين في الأسبوع، إحداهما يوم الجمعة بعد الصلاة مباشرة، يزور أمه، يدعو لها، ومنذ أحد عشر شهرا وهو على هذا الأمر.

- جزاك الله خيرا وأثابك على برك لوالدتك.

- أشعر أني لم أبرها كما ينبغي في حياتها، لم أكن أزورها إلا مرة في كل أسبوع، أجلس عندها مع إخوتي ثلاث ساعات، مع أن بيتها لا يبعد إلا خمس دقائق عن بيتي، إلا حال مرضها، كنت آتيها كل يوم.

- أظن أنها كانت راضية عنك في حياتها؟ كنت أكثر إخوتك عطاء لها، واستجابة لرغبتها.

قاطعني.

- الموضوع ليس استجابة أو تلبية رغبات، ولكن المبادرة لإعطائها الأمان والطمأنينة وراحة البال، وإسعادها، لدي شعور أني لم أكن أبرها كما ينبغي، وأسأل الله أن يغفر لي ذلك، وها أنا ذا لا أنفك أدعو لها في كل ركعة من كل صلاة، وأزورها مرتين كل أسبوع.

في المقبرة رأيت أحدهم، يرش (ماء الورد) على القبر، ويغرس شتلة ريحان، أردت أن أحدثه، منعني صاحبي.

في طريق عودتنا إلى المركبة، سألته:

- لماذا منعتني من نصح ذاك الرجل؟

- لأنه كان سيؤذيك برده عليك، هذا ديدنه منذ أشهر، تحدثت إليه مرة، فنهرني، ووصفني بالمتشدد والمتعصب والجاهل، فانسحبت بهدوء، أظنه يكرر عمله كل أسبوعين.

- هذا نوع من الكبر، كما قال رسول الله -ﷺ-: «الكبر بطر الحق، وغمط الناس» (مسلم)، بمعنى أن الكبر يكون في هذين الأمرين، رد الحق، والتعالي على الناس، كلاهما كبر في القلب، أما المؤمن فإنه يخضع للحق، وإن كرهه، ولا يرى أنه أفضل من أحد.

- عامة الناس لا يعرفون هذه القضايا، ويتصرفون وفق خلفياتهم وأفكارهم وأخلاقهم.

- يأسف المرء على من يضيع عمره وهو لا يعرف سبيل النجاة من النار وسبيل دخول الجنة.

بلغنا مركبتنا، كنت أتولى القيادة.

- وهل التواضع عمل قلبي أم من أخلاق المسلم؟

- التواضع يبدأ في القلب، وينعكس أثره على أخلاق العبد وتصرفاته.

هلا بحثت لنا عن بعض الأحاديث والآيات؟

وبالفعل قام صاحبي بالبحث في هاتفه، وأخذ يقرأ. يقول -تعالى- واصفا عباده: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} (الفرقان)، هونا، الرفق واللين.

عقبت:

- هذا تصرف وخلق ناتج عن التواضع في القلب.

- إليك هذا الحديث:

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هين لين سهل» (رواه الترمذي- صحيح لغيره. الألباني).

ويقول -تعالى- في الخضوع للحق واتباعه:

{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا} (الأحزاب:٣٦).

وهذه الآية نزلت في زينب بنت جحش -رضي الله عنها- وهي ابنة عمة النبي -ﷺ- فظننته أنه يريدها لنفسه، فلما علمت أنه يخطبها لزيد بن حارثة، كرهت وامتنعت لفرق النسب، فقد كان زيد بالأمس عبدا، فنزلت هذه الآية، فرضيت، وقيل: إنها نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، والشاهد أن قلب المؤمن ينبغي أن يتواضع لأمر الله -عز وجل-، ويخضع له، ولا يرفض الحق، وإن كان يخالف هواه، هذا هو التواضع، وإلا وقع في القلب (الكبر)، ويقول -ﷺ-: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» مسلم.

- هذه تحتاج إلى تربية قلبية.

- نعم هي كذلك، أن يخضع القلب لأمر الله، يؤدي ما يجب عليه ويمتنع عما نهي عنه، ويقدم أمر الله على رأيه وسنة النبي -ﷺ- على هواه، هذا هو أصل التواضع، والأصل الثاني ألا يرى أنه خير من أحد، كما في حديث النبي -ﷺ-: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا؛ حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد» (مسلم)، وأغلب الناس يرى أنه خير من غيره، بنسبه أو عشيرته أو ماله أو علمه أو دينه، وهذا من محبطات العمل والعياذ بالله.

والتواضع المحمود على نوعين:

النوع الأول تواضع العبد عند أمر الله امتثالا، وعند نهيه اجتنابا؛ فإن النفس لطلب الراحة تتلكأ في أمره، فيبدو منها نوع إباء وشراد هربا من العبودية وتثبت عند نهيه طلبا للظفر بما منع منه، فإذا وضع العبد نفسه لأمر الله ونهيه فقد تواضع للعبودية.

والنوع الثاني تواضعه لعظمة الرب وجلاله وخضوعه لعزته وكبريائه؛ فكلما شمخت نفسه، ذكر عظمة الرب -تعالى- وتفرده بذلك وغضبه الشديد على من نازعه ذلك، فتواضعت إليه نفسه وانكسر لعظمة الله قلبه واطمأن لهيبته، وأخبت لسلطانه فهذا غاية التواضع وهو يستلزم الأول من غير عكس، والمتواضع حقيقة من رزق الأمرين والله المستعان.

والفرق بين التواضع والمهانة، أن التواضع يتولد من بين العلم بالله -سبحانه- ومعرفة أسمائه وصفاته ونعوت جلاله وتعظيمه ومحبته وإجلاله، ومن معرفته بنفسه وتفاصيلها وعيوب عملها وآفاتها فيتولد من بين ذلك كله خلق هو التواضع وهو انكسار القلب لله، وخفض جناح الذل والرحمة بعباده، فلا يرى له على أحد فضلا ولا يرى له عند أحد حقا، بل يرى الفضل للناس عليه والحقوق لهم قبله، وهذا خلق إنما يعطيه الله -عز وجل- من يحبه ويكرمه ويقربه.

وأما المهانة فهي الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها وشهواتها، كتواضع السفلة في نيل شهواتهم وتذلل طالب كل حظ لمن يرجو نيل حظه منه، فهذا كله ضعة لا تواضع، والله -سبحانه- يحب التواضع ويبغض الضعة والمهانة.

(*) أستاذ في جامعة الكويت



تعلمتُ من رسول الله -ﷺ (2)

الإصرار على التزام أمر الله

د. جمال عبدالرحمن

أرسل الله -تعالى- رسولنا محمدًا -ﷺ- بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأوحى إليه كما أوحى إلى نوح والنبيين من بعده، وأمره الله -عز وجل- بإقامة دينه والاستقامة على أمره، فقال -جل وعلا-: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. (هود/١١٢).

ولقد كان رسول الله -ﷺ- غاية وقمة وأُمَّةً في الامتثال لشرع الله -تعالى- فكان منهجه الصارم، سمعنا وأطعنا. وهذا ما سنراه في مواقفه كافة.

(١) قصة المرأة المجادلة

المرأة المجادلة خولة بنت ثعلبة -رضي الله عنها-، حدثت لها مشكلة طلاق مع زوجها أوس بن الصامت -رضي الله عنه-، وكانت هي وزوجها فقيرين أشد الفقر، ولم يكن لها عائل يعولها بعد هذا الزوج، فلما جاءت إلى النبي -ﷺ- تشكو له ظِهار زوجها لها، أخبرها النبي بأنها طالق وحَرُمَت على زوجها، فظلت تلح وتجادل وتحاور، والنبي -ﷺ- ليس لديه وحي جديد يعالج حالتها غير أنها طالق، فالتزم بما يعلمه من شرع ربه في هذه القضية، ومع أنه بالمؤمنين رؤوف رحيم، وعزيز عليه ما يعنتهم ويؤلمهم، فلم تأخذه عاطفته أن يغير مجرى النص والشرع.

إصرار النبي -ﷺ- على الالتزام بالوحي

وفي تفسير عبد الرزاق يظهر إصرار النبي -ﷺ- على الالتزام بما أوحي إليه لا يتجاوزه قدر أنملة، فقد ذكر عبد الرزَّاق عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَجِدُ رَقَبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «مَا أَنَا بِزَائِدِكَ»، يعني ما عندي البديل الزائد عما قلت لك فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾ (المجادلة: ٤) فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ مَا أُطِيقُ الصَّوْمَ، إِنِّي إِذَا لَمْ آكُلْ فِي الْيَوْمِ كَذَا وَكَذَا أَكْلَةً لَقِيتُ وَلَقِيتُ، فَجَعَلَ يَشْكُو إِلَيْهِ، فَقَالَ -ﷺ-: «مَا أَنَا بِزَائِدِكَ فَنَزَلَتْ»، ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ (المجادلة: ٤).

الوقوف على الوحي

والناظر فيما تقدم يرى إصرار النبي -ﷺ- على الوقوف على ما أوحي إليه دونما أي تزحزح عنه رغم صعوبة ما يرى من أحوال أصحابه، فقوله -ﷺ- لها مكررًا: «حَرُمْتِ عَلَيْهِ، حَرُمْتِ عَلَيْهِ، ما أوحي إلي في هذا شيء، هُوَ مَا قُلْتُ لَكِ»، وقوله لزوجها أيضًا: «مَا أَنَا بِزَائِدِكَ، مَا أَنَا بِزَائِدِكَ»، يدل على تمسكه الشديد بنصوص الوحي مهما اشتد الأمر وعَظُمَ الخَطْب.

إن النبي -ﷺ- يحقق في ذلك أمر الله -تعالى- له، وهو أمر يشمل الأمة جميعًا، وهو قوله -جل وعلا-: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾. (هود/١١٢)، وكذلك قول الله -تعالى- عن عيسى -عليه الصلاة والسلام- كما حكى القرآن الكريم: «مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ». (المائدة/١١٧).

(٢) دقة استخدام الألفاظ النبوية

عَن البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ»، قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لاَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». (صحيح البخاري ح ٢٤٧ ومسلم)، وهنا يظهر أيضًا تمسُّك النبي -صلى الله عليه وسلم- بالوحي لا يغيره ولو في كلمة واحدة، لأن ما ينطق به ما هو إلا وحي يوحى إليه من ربه -تبارك وتعالى.

أَلْفَاظُ الْأَذْكَارِ تَوْقِيفِيَّةٌ

قال ابن بطال -رحمه الله تعالى-: قوله -صلى الله عليه وسلم-: «ونبيك الذي أرسلت» حجة لمن قال: إنه لا يجوز نقل حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- على المعنى دون اللفظ، وهو قول ابن سيرين، ومالك وجماعة من أصحاب الحديث، وقال المهلب: إنما لم تبدل ألفاظه -صلى الله عليه وسلم- لأنها ينابيع الحكمة، وجوامع الكلام، فلو جُوِّز أن يعبر عن كلامه بكلام غيره سقطت فائدة النهاية في البلاغة التي أعطيها -صلى الله عليه وسلم-. (شرح صحيح البخارى لابن بطال:١/ ٣٦٥).

وقال ابن حجر -رحمه الله-: وَأَوْلَى مَا قِيلَ فِي الْحِكْمَةِ فِي رَدِّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى مَنْ قَالَ الرَّسُولَ بَدَلَ النَّبِيِّ: أَنَّ أَلْفَاظَ الْأَذْكَارِ تَوْقِيفِيَّةٌ وَلَهَا خَصَائِصُ وَأَسْرَارٌ لَا يَدْخُلُهَا الْقِيَاسُ، فَتَجِبُ الْمُحَافَظَةُ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ. وَهَذَا اخْتِيَارُ الْمَازِرِيِّ، قَالَ: فَيُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى اللَّفْظِ الْوَارِدِ بِحُرُوفِهِ، وَقَدْ يَتَعَلَّقُ الْجَزَاءُ بِتِلْكَ الْحُرُوفِ، وَلَعَلَّهُ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَتَعَيَّنُ أَدَاؤُهَا بِحُرُوفِهَا. (فتح الباري لابن حجر ١١/ ١١٢)، وهذا ما التزمه النبي -صلى الله عليه وسلم- في عدم تغيير لفظ واحد في النص ولو جيء بمرادفه.

● كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غاية وقمة في الامتثال لشرع الله تعالى وكان منهجه الصارم سمعنا وأطعنا

● كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصر على الالتزام بما أوحي إليه لا يتجاوزه قدر أنملة

قال الشوكاني -رحمه الله تعالى-: وَهَذَا مُسَلَّمٌ فِي التَّعَبُّدِ بِالْأَلْفَاظِ؛ لِأَنَّ الْعُدُولَ إِلَى لَفْظٍ آخَرَ لَا يَتَحَقَّقُ مَعَهُ الِامْتِثَالُ. (نيل الأوطار :٢/ ٣٥٧).

ومما سبق يتبين أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما أصر على تعديل لفظ الرسول إلى النبي من تلقاء نفسه؛ لأنه كما قال عنه ربه -عز وجل-: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}. (النجم:٣، ٤).

(٣) قصة آية الملاعنة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- أَنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ -رضي الله عنه- قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- لهلال: «البَيِّنَةَ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «البَيِّنَةَ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ» فَقَالَ هِلاَلٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الحَدِّ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ} (النور: ٦) فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: {إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ} (النور: ٩) فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ هِلاَلٌ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الخَامِسَةِ وَقَّفُوهَا، وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ اليَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ، سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ». (صحيح البخاري ح ٤٧٤٧).

البَيِّنَةَ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ

وفي تكرار قول النبي -صلى الله عليه وسلم- لهلال -رضي الله عنه-: «البَيِّنَةَ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»؛ التزام بما عليه الشرع حتى تلك اللحظة، رغم أن هلالًا قال كلامًا منطقيا عقليا جدا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ؟ والنبي -صلى الله عليه وسلم- نفسه يفهم كلام هلال ومنطقه، لكن الذي يلتزم به النبي -صلى الله عليه وسلم- أكثر أنه لا اجتهاد مع النص، ولا يغلب العقل النقل، ولا يقدَّم عليه، ولا يُضرَب لله الأمثال، إنما روح النصوص في الامتثال؛ فأنزل الله ما يوافق منطق هلال؛ حيث قال للنبي -صلى الله عليه وسلم-: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الحَدِّ. فلما نزلت آية اللعان دار النبي -صلى الله عليه وسلم- مع الحق حيث دار، وسار مع النص حيث سار.

قال المباركفوري -رحمه الله تعالى-: وَلَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ من بيان: أَيْ لَوْلَا مَا سَبَقَ مِنْ حُكْمِهِ بِدَرْءِ الْحَدِّ عَنِ الْمَرْأَةِ بِلِعَانِهَا -صلى الله عليه وسلم-لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ، أَيْ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهَا، وَالْمَعْنَى لَوْلَا أَنَّ الْقُرْآنَ حَكَمَ بِعَدَمِ الْحَدِّ عَلَى الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَعَدَمِ التَّعْزِيرِ لَفَعَلْتُ بِهَا مَا يَكُونُ عِبْرَةً لِلنَّاظِرِينَ وَتَذْكِرَةً لِلسَّامِعِينَ. (تحفة الأحوذي:٩/٢١)، إنه النبي -صلى الله عليه وسلم- القدوة الحسنة في أبهى صورها وأعلاها، وللمسلمين فيه الأسوة والقدوة الحسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا.



آفاق التنمية والتطوير (٩)

التعلّم الذاتي نافذتك إلى التطوير المستمر

ذياب أبو سارة

نسعد بلقائكم عبر هذه النافذة (آفاق التنمية والتطوير)، لنقدم لكم آفاقًا جديدة من التفكير والتطوير؛ وذلك قيامًا بواجب نشر العلم وحمل الأمانة لإعمار الأرض، وتطوير نمط الحياة بما يحقق التنمية المستدامة، ونسعد بتلقي اقتراحاتكم وتعليقاتكم على بريد المجلة.

يقصد بالتعلّم الذاتي سعي الفرد إلى تنمية معارفه ومهاراته بنفسه، وذلك من خلال البحث في المصادر المختلفة في المكتبات والمواقع الإلكترونية والمعامل والمراكز العلمية والبحثية وغيرها، ومن شأن التعلم الذاتي أن يساعد على تحسين الذات، وصقل الخبرات والمعارف، واكتساب مهارات جديدة، وهي العوامل التي تمكن صاحبها من امتلاك الكفاءة ليحصل على وظيفة مناسبة براتب لائق.

التعلّم المستمر

في السابق كان التعلم يقتصر على الانتظام في المدرسة أو الجامعة في فترات عمرية معينة؛ إلا إن هذا المفهوم اختلف مع التطور الهائل في المعارف والعلوم وطرائق التدريس والتعليم وتطور وسائل التواصل والاتصال والبحث وبرامج الكمبيوتر وشبكات الإنترنت، والحقيقة أنه لا يوجد حد للعمر لتعلم أشياء جديدة، سواء للنجاح في حياتنا المهنية أم الشخصية؛ فالتحدي الحقيقي هنا هو تنمية الدافع والشغف اللذين سيبقينا نتعلم طوال حياتنا دون ملل، وسيحقق لنا أفضل النتائج -بإذن الله.

شروط التعلّم

هناك العديد من الشروط والقواعد المهمة التي تساعد على التعلم ومن أهمها: النضج



المعرفي والسلوكي والأخلاقي عند المتعلم، وإيجابيته ودافعيته نحو التعلم، واستعداده النفسي والعقلي والجسدي، مع حرصه على تطوير مهارات التعلم إلى جانب جودة المادة العلمية ووضوحها، ووجود أهداف محددة مع توفر المصادر العلمية والظروف المناسبة للتعلم والتعليم.

التعلّم عن بعد

التعليم عن بعد مبني أساسًا على الاستقلالية في طريقة استقبال المعلومة وطرحها؛ بحيث يتمتع المعلمون بالحرية التامة في طريقة صنع محتوياتهم، ويتمتع الطلبة بحرية اختيار مسارهم التعليمي وتكوينه بما يتوافق معهم، وعلى كل الأطراف المشاركة في هذا النظام من معلمين وصناع محتوى وطلبة أن يغيروا نظرتهم للبيئة التعليمية، وهذا يستلزم تطوير مهارات جديدة تخول الاندماج في نظام التعليم عن بعد والتخلص من البرمجة الذهنية السابقة التي ورثناها عن نظام التعليم التقليدي.

مهارات التعلّم الذاتي

يرى أصحاب العمل ومديرو الموارد البشرية أن من أبرز مهارات التعلّم التي ينبغي أن يتقنها الموظفون المحتملون: التخطيط والتفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات والإبداع والابتكار والتواصل والتعاون والمرونة الإدراكية، ومهارات اتخاذ القرار، والتفاوض وإدارة الأفراد وتوجيه الخدمة والذكاء العاطفي، وذلك من أجل النجاح في العمل ومواكبة المستقبل وعدم التخلف عنه. ومن هذا المنطلق أصبحت مهارات التعلم الذاتي من أكثر المهارات المطلوبة، حتى أصبحت هذه العملية فعالة إلى أقصى درجة ممكنة، فالثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم في الوقت الحالي، أثرت بشدة على مختلف المجالات، وفتحت الباب لتغيير الطريقة التقليدية في تلقي العلم من خلال الأساتذة والكتب، إلى الاعتماد على

النفس بطريقة كاملة خلال هذه الرحلة نحو النجاح.

التخطيط والشعور بالمسؤولية

لعل من أهم الدوافع التي تخلق الرغبة في خوض تجربة التعلم الذاتي، شعور المتعلم بالمسؤولية الذاتية، وهذه المهارة تجعل المتعلم يراقب ذاته خلال رحلة تعلمه، دون الحاجة إلى رقيب، فيلتزم بالجدول الزمني الذي يضعه لنفسه خلال هذه الرحلة، كما يقوم بتقييم نفسه بعد كل مرحلة، للتأكد من أنه يسير إلى هدفه على النحو الأمثل.

التفكير النقدي ومهارات البحث

كما أن مهارة التفكير النقدي تُعد من أهم المهارات المطلوبة حتى تحقق عملية التعلم الذاتي هدفها المنشود، وهي المهارة التي تعني عدم تصديق كل ما يُقرأ تصديقا مطلقا، بل يجب التأكد من صحة المعلومات المقروءة قبل التسليم بها، وتحتاج عملية التعلم الذاتي إلى اكتساب المتعلم مهارة البحث؛ إذ يتعلم -من خلال هذه الوسيلة- كيف يمكنه الوصول إلى المصادر الصحيحة للتعلم الذاتي والحصول منها على المعلومات؟

التنظيم وإدارة الوقت

ولن تنجح عملية التعلم الذاتي، إذا لم يمتلك المتعلم مهارة إدارة الوقت، التي من خلالها يستطيع تحديد أنسب طريقة للتعلم؛ ولذلك يجب على المتعلم أن يضع جدولاً زمينا، ويُفضل أن يكون أسبوعيا، يتضمن عدد الجلسات والموضوعات المُقرر دراستها، وتساعد مهارة إدارة الوقت على التعلم بطريقة أفضل، وتقليل القلق والتوتر.

التعاون والتواصل الفعال

غالبا ما يتم تكوين مجموعات صغيرة في المدرسة أو الجامعة للعمل على مشروع محدد، أو مواجهة مهمة مليئة بالتحديات معًا كفريق، وكذلك في أماكن العمل؛ لذلك فإن التواصل الفعال من المهارات الضرورية للتعلم النشط والجماعي، وتحقيق النجاح، وتحسين الصحة النفسية، وزيادة الإنتاجية في العمل، وبناء العلاقات.

• أصبحت مهارات التعلم الذاتي من أكثر المهارات المطلوبة حتى أضحت هذه العملية فعالة إلى أقصى درجة ممكنة

• من الشروط والقواعد المهمة للتعلم الذاتي النضج المعرفي والسلوكي والأخلاقي وإيجابيته ودافعيته نحو التعلم

• النجاح والاستمرار في التعلم يحتاج إلى الكثير من الجهد والمهارات من أجل تعزيز قدرتك على التعامل مع مجريات الحياة المتغيرة

التعلّم التفاعلي

ويقصد به النظام التفاعلي الالكتروني الذي يقوم على استخدام المنصات الإلكترونية ووسائل الاتصال في التعليم، وذلك من أجل تطوير مهارات الفرد وقدراته الإبداعية، ولا بد في ذلك من إتقان المهارات الأساسية للحاسب الآلي، واستخدام البرامج المكتبية، وتُعد الدورات التدريبية المتوفرة عبر الإنترنت، واحدة من أفضل وسائل التعلم الذاتي؛ إذ يختار منها المتعلم ما يناسبه، ويستطيع دراسته في الوقت الملائم لظروف عمله أو دراسته ويناسب حياته اليومية عموما.

تحسين التعلم الذاتي

من أهم وسائل تطوير التعليم الذاتي وتحسينه ما يلي: دمج التعليم الذاتي والنظامي، وتنويع وسائل التعليم والتعلّم، والتحفيز المستمر ووجود الدافعية، واستخدام أساليب جديدة في التعلم كالتعلم النشط والتعليم الإلكتروني وغيرها، والتشجيع على الإبداع والأساليب الجديدة في التعلم.

ولا بد لمن يمارس التعلم الذاتي أن يحدد طريقته المفضلة للتعلم حتى يسهل عليه تحديد نطاق البحث عبر الإنترنت والمنصات الإلكترونية؛ فهناك من يحب سماع الحلقات الصوتية، وهناك من يفضل متابعة الفيديوهات وغيرها، فلا بد من التنويع وتجريب أشياء جديدة بانتظام لإبقاء عقلك متحفزًا ولديه القدرة على التطوير المستمر، مع الحرص على طرح الأسئلة ورسم الخرائط الذهنية ومناقشة الأفكار عبر جلسات العصف الذهني وغيرها، ومن المفيد لتطوير قدراتك العقلية وزيادة خبراتك اختيار مهنة تشجعك على التعلم المستمر، لتعلم أشياء جديدة، كما أن تعلُم هوايات جديدة سيفتح لك آفاقًا من المعرفة والاستعداد الذهني والنفسي والجسدي.

الخلاصة

إن عملية التعلم الذاتي أصبحت ضرورة لا غنى عنها، من أجل تطوير الذات، في ظل اشتداد المنافسة للالتحاق بأفضل وظائف المستقبل المتاحة في سوق العمل، كما أن النجاح والاستمرار في التعلم يحتاج إلى الكثير من الجهد والمهارات، من أجل تعزيز قدرتك على التعامل مع مجريات الحياة المتغيرة، وبما يضمن لك التحسين المستمر.



من عناية النبي -ﷺ- بالشباب

غرس الإيمان في نفوسهم

حرص النبي -ﷺ- على غرس الإيمان في نفوس الشباب حتى لا ينحرفوا يمنة أو يسرة عن منهج الله -عز وجل-:

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله -عز وجل-، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه»، فنجده -ﷺ- «خَصَّ الشَّابَّ لِكَوْنِهِ مَظِنَّةَ غَلَبَةِ الشَّهْوَةِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ قُوَّةِ الْبَاعِثِ عَلَى مُتَابَعَةِ الْهَوَى فَإِنَّ مُلَازَمَةَ الْعِبَادَةِ مَعَ ذَلِكَ أَشَدُّ وَأَدَلُّ عَلَى غَلَبَةِ التَّقْوَى»، وفي الحديث حثٌّ للشباب للإقبال على الله -عز وجل-، والنشأة في عبادته -سبحانه وتعالى- من مقتبل عمرهم وريعان شبابهم، وبذلك يستحقون هذه المكانة الرفيعة، وخصهم بذلك؛ لأن سن الشباب قد يغري بمواقعة المعاصي واقتراف الذنوب، نظرا لما يغْلب على المرء من التسويف، وما قد يتاح له من الأسباب المؤدية إلى المعاصي أو المعينة عليها، كالصحة، والفراغ».

ملاطفة الخلق

قال ابن القيم -رحمه الله-: «فليس للقلب أنفع من معاملة الناس باللطف، فإن معاملة الناس بذلك: إما أجنبي فتكسب مودته ومحبته، وإما صاحب وحبيب فتستديم صحبته ومحبته، وإما عدو ومبغض، فتطفئ بلطفك جمرته، وتستكفي شره، ويكون احتمالك لمضض لطفك به دون احتمالك لضرر ما ينالك من الغلظة عليه والعنف به».

أمتنا خير أمة

على الشاب أن يعلم أن أمته هي خير أمة، وأن هذه الخيرية ثابتة لها ما دامت متمسكة بدينها، وعليه أن يعلم أن أمته بقيت دهراً طويلاً رائداً للعالم، وأنه يجب أن تبقى لها هذه الريادة، وذلك لا يتحقق إلا بالالتزام بتعاليم الإسلام.

الشباب والالتفاف حول العلماء الثقات

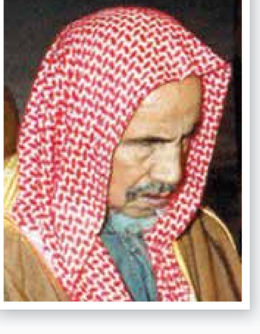
قال الله -تعالى-: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء:٨٣)، والشاب المسلم لا توجهه عاطفته، ولا تقوده حماسته، إنما يسير على طريق الهداية بتوجيه العلماء الثقات، والشيوخ الكبار، ممن لهم علم واسع، وتجارب نافعة، فيهتدي بنصحهم، ويعمل بمشورتهم، ويُرجى أن يكون بعد ذلك أكثر نفعاً لأمته، ودينه، ويكون أكثر حماية ممن يكيد بالشباب لصرفهم عن رسالة الحق، ونشر النور في الأرض.

طيش الشباب



قال الشيخ عبدالرزاق عبدالمحسن البدر: يكثر الطيش في الشباب؛ وذلك أنَّ الشباب مظنَّة الجهل ومطية الذنوب، ولهذا يقال طيش شباب أو شباب طائش إمَّا على سبيل الانتقاد أو الاعتذار، وما من ريب أنَّ الشاب مسؤول عن سفهه وطيشه يوم يقف بين يدي ربه، فلا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، منها شبابُه فيما أبلاه، وإن لم يزمَّ الشاب نفسه بزمام الشرع والعقل والحكمة أوردته المهالك.

الشباب هم العمود الفقري للأمة



قال الشيخ عبد العزيز ابن باز -رحمه الله-: «الشباب في أي أمَّة من الأمم هم العمود الفقري الذي يشكل عنصر الحركة، والحيوية؛ إذ لديهم الطاقة المنتجة، والعطاء المتجدد، ولم تنهض أمَّة من الأمم -غالباً- إلا على أكتاف شبابها الواعي، وحماسته المتجددة، ولقد علم أعداء الإسلام هذه الحقيقة، فسعوا إلى وضع العراقيل في طريقهم، أو تغيير اتجاههم، إما بفصلهم عن دينهم، أو إيجاد هوة سحيقة بينهم وبين أولي العلم، والرأي الصائب، في أمتهم، أو بإلصاق الألقاب المنفِّرة منهم، أو وصفهم بصفات ونعوت، غير صحيحة، وتشويه سمعة من أنار الله بصائرهم في مجتمعاتهم».

من أدب الحديث

عن عطاء بن أبي رباح -رحمه الله- قال: «إن الشاب ليتحدث بحديث فأستمع له كأني لم أسمع، ولقد سمعته قبل أن يولد»، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي -رحمه الله-: «ومن الآداب الطيبة إذا حدَّثك المحدِّث بأمر ديني أو دنيوي ألا تنازعه الحديث إذا كنت تعرفه بل تصغي إليه إصغاء من لا يعرفه ولم يَمُرَّ عليه وتريه أنك استفدته منه، كما كان أَلِبَّاءُ الرجال يفعلونه، وفيه من الفوائد: تنشيطُ المحدِّث وإدخالُ السرور عليه وسلامتك من العجب بنفسك وسلامتك من سوء الأدب فإن منازعة المحدِّث في حديثه من سوء الأدب».

الأعرابي أعقل من الملحدين

من يسمون أنفسهم بـ«الملحدين» يدّعون أن هذا الكون كله بمجراته وفضائه ونجومه وكواكبه جاء بمحض الصدفة! وأنه لا خالق له، ولا إله له! تعالى الله عما يهرفون! لقد كان الأعرابي الأمي الذي يعيش في وسط الصحراء أعقل منهم وأعلم، فقد سئل بعض الأعراب: بم عرفت ربك؟ فقال: «البعرة تدل على البعير، والروث يدل على الحمير، وآثار الأقدام تدل على المسير، فسماء ذات أبراج، وبحار ذات أمواج، أما يدل ذلك على العليم القدير».

همة الشباب وهمومهم

على الشباب أن تكون همتهم -بعد إصلاح أنفسهم- إصلاح الآخرين، وتعبيد الناس لرب العالمين، وليحذروا أن يكونوا دعاة سوء، وعليهم أن يكونوا دائمي الارتباط بالله -تعالى-، من خلال أداء الصلاة في وقتها، وكثرة الذكر والدعاء، والاستعانة به في جميع الأمور، والتوكل عليه، والمحافظة على الأوراد المشروعة كأذكار الصباح والمساء، والدخول والخروج، والركوب، ونزول المكان، وغير ذلك، وعليهم أن يعلموا أن قدوتهم الحقيقية هو نبينا محمد -ﷺ-، وليحذروا من التقليد الأعمى الذي يفقدهم شخصيتهم وهويتهم.

قاعدة في حسن الخلق

أحسن إلى المسيء تملك قلبه

قال الله -تعالى-: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} (فصلت: ٣٤)، قال ابن كثير: - رحمه الله تعالى -: أي من أساء إليك فادْفعه عنك بالإحسان إليه، كما قال عمر - رضي الله عنه -: ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، هذه قاعدة مهمة في حسن الخلق، وهي عدم مقابلة السيئة بالسيئة، ولكن مقابلة السيئة بالحسنة؛ فعلى الشباب أن يقابلوا الغضب بالهدوء، والكلمة الطائشة بالكلمة الطيبة، والنبرة الصاخبة بالنبرة الهادئة، والبسمة الحانية، ولو قوبل المسيء بمثل فعله، ازداد غضبًا وتبجُّحًا، وخلع حياءه نهائيًا، وأفلت زمامه، وأخذته العزة بالإثم.





ذكر الله من أسباب سعادة البيوت

روى أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا تجعلوا بيوتَكم مقابرَ، إنَّ الشيطانَ ينفرُ منَ البيتِ الذي تُقرأُ فيه سورةُ البقرة»، وعندَ الإمامِ أحمد: «يَفِرُّ منَ البيتِ الذي تُقرأ فيه سورةُ البقرة».

فالبيوتُ بيتان، بيتٌ يُقرأُ فيهِ القرآنُ، فهوَ بيتُ السَّعةِ والرحمة والإيمانِ والطمأنينة، وعليه تنزل ملائكةُ الرحمنِ، وبيتٌ يسكن فيه الشيطانُ، كما في الخبر عن ابن سيرين -رحمه الله- أنه قال: «البيت الذي يقرأ فيه القرآن تحضره الملائكة، وتخرج منه الشياطين، ويتسع بأهله ويكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن تحضره الشياطين، وتخرج منه الملائكة، ويضيق بأهله ويقل خيره»؛ فلذلكَ علينا أنْ نملأ بيوتنا بالقرآن تلاوة ومدارسة، وأنْ تكونَ هُناكَ حلقاتٌ قرآنيةٌ للأبناءِ في البيوت، معَ دوام متابعتهم على قراءةِ ورد يومي من القرآنِ، ولابدَّ منْ جعلِ نصيبٍ منَ الصلاةِ في البيوت، فكثير من النوافلِ صلاتُها في البيتِ خيرٌ من المسجد، وصلاة المرأةِ في بيتها أعظمُ فضلًا، وإذا عُمّر البيت بالصلاة والقرآن نزلت فيه الرحمة وحفته السكينة وحضرته الملائكة، وأمَّا منْ أعرضَ عن القرآنِ فهو أهلٌ لأن يأوي الشيطان إليهِ ويشاركه بيته طعامًا وشرابًا وبياتًا، وإذا وُجدت الشياطينُ في البيوت أفسدوا الحياةَ، وأذهبُوا الاستقرار، وأثاروا العداوةَ بينَ الزوجين، ولكنْ إذا وُجدَ القرآنُ وتلاوتُه وُجدت الملائكةُ والرحمةُ، فإنَّه لا مكانَ للشيطانِ في بيوتِ عبادِ الرحمنِ، وبهذا تتحققُ السعادةُ والاستقرارُ.

مفتاح السعادة يكمن في القلب

مفتاح سعادة الإنسان يكمن في قلبه؛ فقلب المؤمن قوي العزيمة، لا تفت فيه الهموم ولا المحن، بل تجليه ليصير أكثر بهاءً ونقاءً، يقول -تعالى- في سورة طه: ﴿مَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾ (سورة طه: ١٢٣-١٢٦).

التوازن في الحزن والفرح

من الأخطاء التي تقع فيها بعض النساء الإسراف في حالة الفرح، والانتكاس الشديد في الأحزان، وتصبح المرأة عرضة لهزات نفسية متتابعة ومتوالية نتيجة لهذه الحال، ولا شك أن الاقتصاد في الأحزان والأفراح منهج قرآني حكيم، قال -تعالى-: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾، وبالطبع ليس من بني آدم أحد إلا وهو يحزن ويفرح، لكن أهل الإيمان ينظرون للأحداث كلها بأنها مقدرة في علم الله -سبحانه-، فيورث في قلوبهم الرضا بالنتائج، فتصير نفوسهم ثابتة متوازنة كلما تغيرت أحوال الزمان، فأمر المؤمن كله له خير، سواء أكان في سراء أم ضراء، لكن إنما عليه الصبر والشكر، فلا أسى يكسر النفس، ولا فرح يستخف بها، ولكن رضا وتسليم، وحمد واعتراف بالنعمة.

القيمة الأساسية بين الزوجين



الاحترام بين الزوجين هو القيمة الأساسية التي يجب المحافظة عليها وعدم التفريط فيها، فالحب قد يقل أو تختفي ملامحه ويضعف أثره بين الزوجين في خضم المشكلات التي يعانيها كل منهما، ورغم ذلك تستمر الحياة الزوجية بينهما ولكن إذا مُس الاحترام بينهما أو تصدعت أركانه لن تقوم للبيت قائمة.

أم عمارة -رضي الله عنها

هي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف، كنيتها أم عمارة، نشأت في يثرب في حي بني النجار، أحد البيوت التي شرح الله قلوب أهلها للإسلام، حضرت بيعة العقبة الثانية رغم ما كان يحف الخروج إليها من مخاطر، كما حضرت بيعة الرضوان وعمرة القضاء، وكان لأم عمارة مواقف جليلة في غزوة أحد؛ حيث أبلت البلاء الحسن في الدفاع عن راية الإسلام والتضحية من أجله بروحها ومالها وأهلها، وظلت متنقلة في أرض المعركة من أجل تقديم الخدمات الضرورية للمجاهدين ومداواة الجرحى وتطبيبهم وسقاية الماء، لقد شهد لها رسول الله -ﷺ- بعظيم صنيعها وجميل فعلها؛ حيث قال -عليه الصلاة والسلام-: «ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة؟»، روت أم عمارة عن النبي -ﷺ- أحاديث في مختلف العبادات والتوجيهات النبوية، وروى عنها عبادة بن تميم الأنصاري، وعكرمة بن عبد الله العلامة الحافظ المفسر، وأم سعد جميلة بنت سعد الأنصارية، وأحاديثها في السنن الأربعة، وفي زيارة الرسول -ﷺ- لأم عمارة في بيتها وعيادة الصحابة لها واهتمام الخلفاء الأربعة بها بعد وفاة الرسول -ﷺ-، دليل على ما تحظى به المرأة المسلمة من مكانة وتكريم، وتقدير لإسهاماتها العظيمة.

وعي المرأة المسلمة

من صفات المرأة المسلمة أنَّها تعي ما يدعو إليه التغريب من سعيه لتغيير ما هي عليه من صفات فاضلة وأخلاق زاكية وحياء؛ فتحذرُ أشدَّ الحذر من تلك الوسائل الهادمة للفضائل والأخلاق الحسنة، وكذلك تُحذِّر غيرها من الوقوع فيما وقع فيه من اغتررن بها وانسقن خلفها، وتعمل على نصحهن وإرشادهن.

إن مع العسر يسرًا ومع الضيق فرجًا

قال الله -تعالى-: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (سورة الشرح:٥، ٦)، في هذه الآية خير عظيم؛ إذ فيها البشارة لأهل الإيمان بأن للكرب نهاية مهما طال أمده، فسنن الله في الأرض لا تتبدل ولا تتحول، وإذا تخلفت وعود البشر وتبدلت قوانينهم، فوعد الله لا يتخلف، وسنة الله لا تتبدل، قال السلف -رضوان الله عليهم في هذه الآية-: «لن يغلب عسر يسرين»، وقالوا: «لو كان العسر في جحر ضب لدخل عليه اليسر فأخرجه».

حشمة المرأة

عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رضي اللَّه عنهما- قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّه -ﷺ-: «مَنْ جرَّ ثوبَهُ خيلاءَ لم ينظُرِ اللَّه إليه يومَ القيامةِ»، فقالَت أمُّ سَلمةَ: «فكَيفَ يصنَعُ النِّساءُ بذيولِهِنَّ؟» قالَ: «يُرخينَ شبرًا»، فقالت: «إذًا تنكشفَ أقدامُهُنَّ»، قالَ: «فيُرخينَهُ ذراعًا، لا يزدنَ عليهِ»، مما يستفاد من الحديث أن ستر المرأة وحشمتها وحياءها عائد إلى قوة إيمانها ودينها، أمَّا مَن رقَّ دينها وضعف إيمانها، فإنها لا تبالي بتلك الحشمة.



فتاوى كبار العلماء

التثاؤب في الصلاة

■ ما حكم التثاؤب في الصلاة، هل ينقصها؟

● التثاؤب مكروه، وهو من الشيطان كما أخبر النبي -ﷺ- «أنه من الشيطان»، فإذا تثاءب الإنسان فليكتم ما استطاع، وليضع يده على فيه، وهو ينشأ عن الكسل والضعف أو النعاس، فالسنة للمؤمن في حال الصلاة أن يكافحه بإحضار قلبه وخشوعه بين يدي الله، واستحضاره أنه في مقام عظيم لعله يسلم من التثاؤب؛ لأنه من الشيطان، فكلما قوي إحضار القلب بين يدي الله والخشوع بين يدي الله وتذكر أن التثاؤب من الشيطان، فإن هذا الاستحضار من أعظم الأسباب في بعد الشيطان عنه وسلامته من التثاؤب.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله

توضأ دون تسمية

■ ما حكم من ترك التسمية عند وضوئه ولم يتذكر إلا بعد فراغه من الوضوء؟

● من نسي التسمية على الوضوء حتى فرغ منه فإنه لا شيء عليه ووضوؤه صحيح، حتى لو فرض أنه تعمد ترك التسمية عند الوضوء فإن في صحة وضوئه خلافا بين العلماء، فمنهم من يقول: إن وضوءه صحيح ولا شيء عليه؛ وذلك لأن الأحاديث المتكاثرة عن النبي -ﷺ- في وصف وضوئه ليس فيها ذكر للتسمية، وحديث: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» ليس بثابت مرفوعاً إلى النبي -ﷺ- كما ذكر الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام عن الإمام أحمد -رحمه الله- أنه قال: «لا يثبت في هذا الباب شيء».

وذهب بعض أهل العلم إلى أن التسمية على الوضوء واجبة وأنه إذا تعمد تركها لم يصح وضوؤه ولكن القول الأول أقرب إلى الصواب، أي أن التسمية على الوضوء سنة إن أتى بها الإنسان فهو أكمل وأفضل، وإن لم يأت بها فوضوؤه صحيح.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

أداء النافلة في البيت

■ ما حكم أداء صلاة النافلة في البيت؟

● صلاة النافلة في البيت أفضل؛ لأن هذا أبعد من الرياء، ولأجل إعمار البيت بطاعة الله، وقد قال -ﷺ-: «أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» أما المكتوبة فإنها في المساجد، ولا تجوز في البيوت، من غير عذر.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله

دعاء القنوت

■ ما حكم دعاء القنوت؟

● دعاء القنوت له ثلاثة أحوال: الحال الأولى : القنوت في الوتر ، وهذا مستحب؛ لحديث الحسن بن علي -رضي الله عنهما- قال: «علمني رسول الله -ﷺ- كلمات أقولهن في قنوت الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت» رواه أحمد وأهل السنن وحسنه الترمذي . الحال الثانية : القنوت عند النوازل، سواء كان دعاء لقوم مسلمين أم على قوم كافرين، وهذا قنوت مشروع لما ثبت عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ-: «قنت شهرًا بعد الركوع في صلاة الفجر يدعو على رعل وذكوان» متفق على صحته. الحال الثالثة : القنوت في صلاة الفجر دائمًا ، وهذا عمل محدث؛ لما ثبت «عن سعد بن طارق الأشجعي قال: قلت لأبي: يا أبت إنك صليت خلف رسول الله -ﷺ- وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي هاهنا بالكوفة نحو خمس سنين، أفكانوا يقنتون في الفجر؟ فقال: «أي بني محدث» رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الترمذي.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



الصلاة بحضرة طعام

■ هل الحديث: «لا صلاة بحضرة طعام» خاص بالنافلة أم هو عام للفريضة والنافلة معًا؟ وإذا كان عاما فهل يسقط وجوب الجماعة بحضرة الطعام؟

● إن الحديث عام يشمل النافلة والفريضة، والمقصود به: أن يصلي المسلم وفكره معلق بصلاته وقراءته ودعائه لا يكون مشغولاً بطعامه، وإذا كان جائعًا ثم وضع الطعام وأقيمت الصلاة فإن تركه للطعام مع الجوع يشغله عن أداء الصلاة كما يجب عليه أن يؤديها، وليس المقصود أن الطعام يسقط الجماعة، فلا يجوز أن يتخذ إحضار الطعام وقت الصلاة سلمًا لترك الصلاة؛ إذ قد أوجب الله صلاة الجماعة حتى في حال الخوف، وليس هذا خاصا بالطعام بل كأن يدافع الأخبثين، فلا ينبغي له أن يذهب إلى الصلاة، بل يقضي حاجته ثم يتوجه إلى الصلاة، فإن أدرك الجماعة فبها، وإلا صلى وحده أو بمن يجد؛ لما روى مسلم، أن رسول الله -ﷺ- قال: «لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان» والأخبثان: البول والغائط.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

حكم السترة وصفتها

■ نريد أن نعرف كل شيء حول السترة في الصلاة، وهل لا بد من وضع ساتر أمامي إذا كنت في الصلاة منفرداً ولا خوف من مرور أحد أمام المصلي؟

● السترة سنة مؤكدة أمام المصلي إذا كان منفرداً أو إماماً؛ لأن الرسول كان يصلي إليها -ﷺ- ويقول: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها» ويقول -ﷺ-: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فلا يدع أحدا يمر بين يديه». فالسنة أن يضع ستراً أمامه إما جدارا وإما عمودا وإما كرسيا وإما عصاة منصوبة.. ونحو ذلك، فإن لم يتيسر وضع العصا مطروحة أو خطاً بين يديه إذا لم يتيسر شيء قائم، هذا هو السنة، ولا يضره من مر من ورائها، لكنها غير واجبة؛ لأنه ثبت عنه -ﷺ- أنه في بعض الأحيان صلى إلى غير سترة؛ فدل على أنها غير واجبة، لكنها سنة مؤكدة، وإذا كان في مكان لا يخشى فيه مرور أحد فلا مانع أن يصلي إلى غير سترة، لكن إذا تيسرت السترة فهي أولى وأفضل عملاً بالسنة.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-

كف الثوب

■ قد ورد في السنة الصحيحة النهي عن كف الثوب فما المقصود بذلك؟

● جاء في الصحيحين عن ابن عباس عن النبي -ﷺ- قال: «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم وألا أكف ثوبًا ولا شعرًا» والمقصود بالكف الجمع والضم حتى لا يقع في مصلاه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

رؤية الحلم المزعج

■ شخص توفي والده ويعرض له في المنام، وبعض الليالي يعرض له وهو غاضبٌ عليه، فما رأيكم في ذلك؟

● لا يهتم بها، وسنعطيكم فائدة تستريحون فيها: كل حلم مزعج فهو من الشيطان، كما قال النبي -ﷺ-، أي حلم تراه مزعجاً فهو من الشيطان، فما الطريق إلى التخلص منه؟ الطريق كما أمر النبي -ﷺ- أن تقول: «أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت، وتتفل عن يسارك» ، وإذا استيقظت وأنت في مرقدك انقلب على الجانب الثاني، فإن عاد عليك وأزعجك فقم وتوضأ وصل، ولا تخبر أحداً؛ لأنك لو أخبرت أحداً ثم عبره على حسب الرؤيا وقع، فإن الرؤيا على جناح طائر إذا عبرت وقعت، وما أكثر الذين يسألون عن رؤىً يرونها في المنام تزعجهم، ولكننا نرشدهم إلى ما أرشد إليه الرسول -ﷺ-، وليتغافل عنها، فهذا الشيطان يتمثل بصورة أبيه على أنه غاضبٌ عليه ليزعجه ويقلق راحته.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-

دخل والإمام في التشهد الأخير

■ إذا دخل المسبوق والإمام في التشهد الأخير، فهل الأولى أن يدخل معه أو ينتظرويدخل في جماعة أخرى؟

● إذا كان يعلم أن هناك جماعة سوف يحضرون انتظرهم، وإذا كان لم يعلم يدخل مع الإمام ليحصل على الأجر والمتابعة.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-



تغيير منار الأرض

سالم الناشي

رئيس تحرير مجلة الفرقان

١٦/١٠/٢٠٢٣م

● يحذر النبي -ﷺ- من تغيير منار الأرض، وهي العلامات التي ترسم لتحديد أرض معينة، وتوعد -ﷺ- مرتكبه باللعن من الله: «... ولعن الله من غيَّر منار الأرض». (صحيح مسلم)، واللعن: هو الطرد والإبعاد من رحمة الله.

● قال ابن الجوزي: أما منار الأرض: فهي أعلامها التي تضرب على الحدود؛ ليتميز بها الأملاك بين الجارين، فإذا غُيرت اختلطت الأملاك، وإنما يقصد مغيرها أن يدخل في أرض جاره. فمنار الأرض: هو العلامة التي تَهدي الناس حتى لا يَضلوا، والتُّخوم هي الحدود، والتعدي على الحدود حرام؛ لأن مراسيم الأرض تتغير، كمثل إنسان بينه وبين آخر مراسيم تفصل أرضه عن أرضه، فالذي يغيرها ملعون ؛ لأنه يفضي لظلم جاره وإلى النزاع والخصومات.

● وبين سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز-رحمه الله- آثار تغيير معالم الأرض وحدودها بقوله: «لأنه يفضي إلى النزاع والخصومات، ويظلم هذا لهذا سواء كان من الشركاء، أم من غيرهم، فهو ملعون ظالم؛ لأن تغييرها يفضي إلى النزاع والخصومات، وإعطاء الإنسان غير حقه».

● وإن من أشد أنواع الظلم وأسوئه عاقبة وأغلظه عقوبة ظلم الأراضي وحيازتها بغير وجه حق، سواء كانت الأرض ملكاً لفرد أم ملكاً للدولة، وسواء كانت المساحة المأخوذة بغير وجه حق كبيرة واسعة، أم كانت صغيرة بمقدار شبر أم أصغر من ذلك.

● فعَنْ أبي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَن -وكَانَتْ بيْنَهُ وبيْنَ أُنَاس خُصُومَةٌ في أَرْض- فَدَخَلَ علَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَها ذَلكَ، فَقالَتْ: «يا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِب الأرْضَ؛ فإنَّ رَسولَ اللَّه -ﷺ- قالَ: «مَن ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ طُوِّقَهُ من سَبْعِ أرَضِينَ» (صحيح البخاري).

● وقولُه -ﷺ-: «شبر» ليسَ المَقصودُ منه المِقدارَ، بل المَقصودُ التَّقليلُ؛ فيَشمَلُ ما فَوقَه وما دُونَه، «طُوِّقَه من سَبعِ أرَضينَ يَومَ القيامة»، فيُجعَلُ هذا المِقدارُ منَ الأرضِ كالطَّوقِ يُحيطُ به يَومَ القيامة؛ عِقابًا له، وقيل: يُطوَّقُ ما يَكونُ ثِقَلَ المَغصوب من سَبْعِ أرَضينَ، وقيل: مَعناه: أنَّه يُخسَفُ به الأرضُ؛ فتَصيرُ البُقعةُ المَغصوبةُ في عُنُقه كالطَّوق، وقيل: مَعناه: يُطوَّقُ حَمْلَها يَومَ القيامة، ويَستَمِرُّ ذلك حتَّى يُفرَغَ من حِسابِ النَّاس. ونفهم من الحَديث: أنَّ المالَ المُقتَطَعَ منَ المُسلِم بغَيرِ وَجْه حَقٍّ، لا يُبارَكُ فيه.

● فهذه الأحاديث وما جاء في معناها كلها تدل على عظم جناية غصب الأرض واستقطاعها بغير وجه حق شرعي ولو كان مقداراً يسيراً؛ فمن يطيق لعنة الله له وطرده إياه من رحمته؟! بل وغضبه عليه -سبحانه-؛ لقوله -ﷺ-: «من اقتطع أرضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان». رواه مسلم.









قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (توتير وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدورس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.



25362528 - 25362529

جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society

رقم الترخيص: ع 8 / أ د / 4 / 2023 - بداية تاريخ الموافقة: 2023/01/15م - نهاية تاريخ الترخيص: 2023/04/30

داخــل الكويت

إذا لم تكن المتبرع فمن؟

مـرضى القــلب



يمنع الجمع النقدي

www.phf.org.kw

18 99 000